Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٢٩٧
العنوان: (ديوان جامع لشعر الصوفية)
المؤلف: لم يعلم
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٣٦ ق
ملاحظات: ٢٢×١٦,٥ سم

ف ٥١٩١٠
١٤٠٢/٢/١٠ هـ

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

811
د

(ديوان في الشعر الصوفي، قطعة منه . خط القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .

4297 ٣٨ ق ٢١س ٥ر١٦×٥ر٢٢سم

نسخة جيده خطها نسخ معتاد، ناقصه الأول و الاخر
و الاثناء .

١- الشعر، آدب اللغه العربية أ- تاريخ النسخ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

(١٦٧)

(ديوان في الشعر الصوفي) قطعة منه.

أوله ناقص ويبدأ بـ "

واكس الأديب من البز النفيس ولا :: ~~ط~~حميد بن الهوى الى دنيو (؟)

تبيت للدين والدنيا وأهلهما :: نورا على كل نور منه (؟)

.... وقال رضي الله عنه في الحمد سبحانه وتعالى.

قف بذات الأراك واندب طلولا :: أقفرت من نوار دهرا طويلا.

......"

آخره ناقص وينتهي بـ "...

فلوذ به إلى جبل منيف :: جوانبه محصنة الهضاب

وتستسقي الغمام إذا جدبنا :: بدعوته ويفتح كل باب"

خط نسخي معتاد كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٢٦ ق ٢١ س ١٦٫٤ × ٢٢٫٢ سم

نسخة حسنة، ناقصة الأول والآخر، أصابتها رطوبة أثرت في الأوراق كلها وبعض ثقوب، رؤوس النقول وفواصل الأبيات بالحمرة، أوراقها منفرطة.

٤٢٩٧

Copyright © King Saud University

١٢٧

تذكر بالمدينة ساكنيها ٭ فترجع مثل ناقته الحنينا
تذكر احمد امع صاحبيه ٭ بنفسي احمد او الصاحبينا
اذا انزحت ديارهم فقلبي ٭ معنّم مع اولاك النازحينا
أبيت مسهدا اشوقا اليهم ٭ واصبح منهما صباحزينا
فلا والله ما انسا اناسا ٭ بنا يوم القيامة قائمينا
اذا خطب بنا قلناه كانوا ٭ لذاك الخطب عنا حاملينا
وان عنا ولم نخض لعذب ٭ مع الاحباب كانوا الخائضينا
باحمد نرجع الزلات حسنا ٭ باحمد يرجع الجاني امينا
باحمد لا نخاف ولا نبالي ٭ اذا ذكرت لظى فالموقدونا
لكل المرسلين حما وجاه ٭ ونحن بجاه احمد قد حمينا
نقر به ونشهد كل حين ٭ وامنه نجيب اذا دعينا
شهادتنا بان الله حق ٭ وان محمد المبعوث فينا
تخيره المهيمن من قريش ٭ وارسله وسماه الامينا
وطهره من الارجاس حتما ٭ واهل البيت سموا الطاهرينا
الا يا راكبا خرقا امومّا ٭ كمهمه الافق خص الماردينا
اذا جئت المدينة بعد حين ٭ فقبل تربها والحاضرينا
وقف عند النبي وصاحبيه ٭ وسلم اربعينا اربعينا
وقل المحب ولصاحبيه ٭ اذا جرت السحائب فاذكرونا
ولا تنسوا اذا عبنا فانا ٭ على العهد المؤكد ما نسينا
نذين بدينكم سرا وجهرا ٭ واجبا بذين وهينا
الا يابن العوانك من قريش ٭ ومن سماه رب العالمينا

Copyright © King Saud University

محمد احمد طاب فرعا • فنودي بسيد المرسلين
بامتك الصرورة فانقذهم • فنادتهم بفضلك ينقذون
فما عرفوا سواك لهم نبيا • وما وجدوا سواك لهم ضمينا
الست بارحم الثقلين قلبا • وارحمهم اذا عدوا يقينا
واعطيت الشفاعة في البرايا • لدا الميزان فنل الشافعين
فلو وزنوا بنواحي جمينا • لما وزنوا بفضلك اجمعين
فيا بحر العطايا جد بفضل • وجود يا ملاذ العاجزين
على عبد الرحيم ومن يليه • ففضلك عم كل القاصرين
عليك الله صلى كل حين • وصحبك والكرام التابعين صح
ملائك كلها نادي المنادي • وما ذكر الاله الذاكرون

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم •

اعلمت من ركب البراق عشيا • وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق فدوما • ودنا وكلم ربه تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما •

امن على الرسل الكرام تقدما • ونوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذي العرش فردا • بل الامين مقامه المعلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما • بعد ماحي

امن كقاب القوس ابه قربه • بعلوه ودنوه من ربه
وراى الاله بعينه وبقلبه • وحوى من الغيب الخفي علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما •

ومن

ومن المخصص بالنبوة اولا • وابوه ادم طينة لم يكملا
ومن الذي نال العلا علا • شرفا وحاز الفخر والتقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن امنة البشير المنذر • الصادق المرسل المدثر
السابق المتقدم المتاخر • حاز المفاخر حادثا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكره • وتقطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره • اهدى من المسك الزكي شميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى • واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحي الشريف مفصلا • سورا وذكرا من لدنه حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

عمرت صبايا بنفحة عنبر • من روضة في مشهد متعطر
ما بين قبر للنبي ومنبر • فيها الذي وهب النوال عموما
صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله • وامينه المخصوص منه بفضله
لا در در الشعر ان لم امله • في مدح احمد لؤلؤا منظوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دم المختار من متمرد • بمحجل ومشقق ومهند
عصابه حازت بفضل محمد • شرفا وفخر الابرام عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فنادى الخيول الصافنات الى العدا ثم انفضا بيضا تدل على
الهدى وعواملا اوردن باغصانها واعين والدة الضلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وحملة حلى الاسلام بيض صفاحه وجنود نصرته وسمر رماحه
وحمى الضلال سقادها ل بطاحه دم باغصنه وعاد عنه سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الاله واخلصا وهو المشفع في المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصا سر قاله ذا ربه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

في الغار نسج العنكبوت لاجله والماء من يمناه فاض بفضله
وتفجر الضرع الاجدب بنسله واخضر جذع كان قبل هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والنخل خص محمدا بسجوده والجذع حن على فوات وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

من لي بان احظى بافخر موعد وازوره والعمر ليس بمسعد
ومتى اشاهد روضة محمد واد حظي بالشفا نعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يومن احن الى زيارة سوحه لاكفرن خطيئتي بمديحه

وراس

٣

وساجعة تبكي وابكي لانها لبعد شكواها واشكو لاقرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل هل وراح على القلاب منهن صيب
وروى وادي بين النقيعين هيدب على كل شعب منه برق هيدب
وهل نوع البرق الرياض بضاحك يفضض انهار الرياض ويذهب
يظل يناغي الشمس لولو طله واصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان ريحها الصبا فعانقها ثم انثنى وهي تلعب
احباب قلبي فرق الدهر بيننا فلم يبق شي بعدكم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والذي ارجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الورى اهلا وفعلا ومنشأ واعلا واسما في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيتا من لوي بن غالب ومن غيرهم وابن الاطايب طيب
تسلسل من اعلا ذوابة هاشم اشم رحيب الباع اروع اغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة بها الراح من كاس المحبين تشرب
وجاءت به الاملاك منهم مبشر بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه الى العلا فكان ككاب القوس او هو اقرب
واتاه في الحشر الشفاعة واللوا على الرسل والحوض الذي ليس ينضب
صفوه بما شيتم فوالله ما انطوى على مثله في الكون ام ولا اب
ابيتي الصبا المكي عن خبرة الحما ومن ضمه البيت العتيق المحجب
ومن عرفات والمحصب والحمى فما مبتني الا منى والمحصب
فما باله بالمعجزات نواطق ورايته بالفتح والنصر تنصب

Copyright © King Saud University

ومن لي باهل الدار من اهل طيبة   فوجدي موجود وقلبي مقلب
الي روضة ما بين قبر ومنبر   عليها رياح الخلد تصبو وتجنب
شذاه من الفردوس مسك وعنبر   علي غاية الوصفين ادوانهب
الا ابلغوا عني المحبين انهم   وان سكنوا قلبي عن العين غيب
احن اليهم من ديار بعيدة   واسال عنهم من يجي ويذهب
غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي   تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد   وحب ابي بكر فكيف يعذب
سلامي علي الصديق اذ هو لم يزل   يجهز السرايا في الجيوش ويصحب
وثانيه في الغار الخليفة بعده   لامته نعم الحبيب المقرب
اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا   وصدق بالحق المبين وكذبوا
وصاحبه الفاروق ذاك المبارك الا   غر امير المومنين المقرب
ضجيع رسول الله مظهر دينه   غضنفرة في الله يرضي ويغضب
به ارتفع وانضح الهدي   ولم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذو النورين من سبح الحصا   بكفيه واري الزند والبرق خلب
كثير البكا والذكر ينفق ماله   بجهز جيش العسر والعام مجدب
كذا الحشر يلقي الله وهو مطهر   بري شهيد بالدما مخضب
ومن كعلي كرم الله وجهه   كريم به الامثال في الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضي   امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيده الصيد في الوغا   ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وسمي رسول الله والحسنين من   بهم شرفات المجد تلهو وتلعب

ومن

ومن قومه قوم الي الله هاجروا • وخلوا مغاني ودهم وتغربوا
وراضوا علي حب الحبيب نفوسهم • فكان لوجه الله ذاك المغرب
واواه قوم هاجروه وناصروا • وذبوا العدا واستنفقوا وتغلبوا
اوليكم الانصار والسادة الاولي • ببا مهم فرع طويل ومنصب
سلام علي ذاك النبي واله • وازواجه والصحب ما جن غيهب
غداة التقاهم اسود ضراغم • ببيض سرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بحرا دونه البحر من دم • وامواجه بيض وسمر وشزب
بكل طويل الباع مقتحم الوغا • اغر قصير العمر لا فيه يعطب
يجود علي رسل الرماح بنفسه • ومن يرجي به في غمرة الموت مهرب
وشربه لو في الروع درع وجنة • وابيض من ما الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهد الهدي • ودان لحكم بالسيف شرق ومغرب
علي حب من هابت لهيبته باسه • وسطوته العظمي نزار ويعرب
نبي حجازي رضي مكرم • كريم جواد صادق الوعد   منجب
الي صاحب الجاه العريض رمت بنا • هموم لنا في ابن العواتك مطلب
من الكرب والبلوي تز سلتنا • الي مقصد من دونه الهول يد   كب
فقامت علي باب النبي محمد • مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بحبوح الكرامة والرضي • لدي سيد منه المكارم توهب
علي الساحة الخضرا والمشهد الذي • يكاد بزوار النبي يرحب
سلام علي ذاك الحبيب وانني • العبد علي بعدي احن واطرب
عسي يا رسول الله نظرة رحمة • الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند • به ينكر المعروف والدين يسلب

سميك يا مولاي طال عكوفه . على كعبة العصيان والراس أشيب
فخذ بيد المغري واشفع . فوالله اني مذنب وهو مذنب
وقم يا رسول الله بي وبصاحبي . وقل ذا كثير الاخلاف مريب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا . ولم نات شيئا للكرامة يوجب
وقطعت الايام اسباب ديننا . ولكن الكريم يلجا المتسبب
احاطت بنا طوفات زلاتنا ولا . لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا . تباعدك عنا لا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد . فما عنك بدلا ولا عنك مهرب
وقل انما مني ولي ومني وبي . وعندي فاهوال القيامة تصعب
لوذوا وتدعوا المسلمين لظالمهم . اذا اخذ الجاني بما كان يكسب
فما منك الا نفخة هاشمية . علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله ما در شارق . وما لاح في السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الال والصحب دائما . بلا غاية ما دام للصب تحبب

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

تعلقت بالاسباب دون مدبري . فقطعها ربي فانقلبت الى خسر
ولو انني استغنيت بالله وحده . عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني . بلطف واشرح سيدي بالرضى صدري
والبس جمالي بعزك عزة . واسبل علي الستر يا مسبل الستر
ولا تخزني في الورى بمطيهم (?) . يضيق بها ذرعي ويعيي بها صبري
وان دنت الاعدا اكيف تكيدني . فخذها بكف الكف من حيث لا تدري
وصن

وصن ماء وجهي عن مقام مذلة . بفضلك واتممني بيد اليسر للعسر
وطهر بنور العلم قلبي وقالبي . وضع اصر اوزاري التي اقصمت ظهري
واكرم لاجلي من يليني رحامة . وحط انسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدي عوني وعوني وناصري . وعزي وحرزي في دائما وعنافري (?)

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن . في كل ركعة اقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا . واقرا اثنتين وعشرا بعدها الصمد
وصل من بعد اكمال الصلاة على . النبي تسعين واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا . رفعت فيها قل رب سبعين احصها عددا
واسجد كالاولى واخلص بالسجود وسل . تعطى لمن جد في اخلاصه وجدا

هذا ما وجد له من القصايد النبويات ويتلوها ما وجد له من القصايد الصوفيات فمنها ما قاله في الشيخ محمد ابن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن رجب البجلي (?) نفع الله تعالى بهم

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل . الا رهينة دمع اودم طلل
مشاهد الهوى العذري لو ذكرت . انسيت ما كان في صفين والجمل
راح الغرام بارواح الرفاق فكم . دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه . بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
يا عاهد العهد عن دار ظعنت بها . بين المحبين دار اللهو والغزل
حياك هاد بعدهم بالي عمتين حيا (?) . يهمي عمتهم في الروض منهمل (?)

وفاح بالعنبر الهندي روح صبا • في عنبري بالهي من الحلل
ولاح في الشعب در الطل مبتسما • عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به • من موسم في خضل وموثق خضل
يرعيا لجيرة نجد كنت يوم وهم • في ظل شمس علي اللذات مشتمل
وفي الخدور بدور في محاجرها • سحر من الحسن يدني اجل الآجل
نفس محللة لنفس معسلة • يا حبذا النفس الممزوج بالعسل
لين الغريف الذي فار فتيهم علموا • ان الحلي فوادي منه غير خلي
تهفوا بوارع قلبي كلما هتفت • حمايم الايك في الاشراق والطفل
ويا وقوفي مع الركبان في دمن • بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي نواحيه نار شبت بارقتها • كانها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدي تريك الشمس طالعة • في نقطة المجد لا في نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة • في مشهد الكشف الفرد والتجلي
السيدين الكريمين الذين هما • في الصالحين كخير الخلق في الرسل
طودي علا واماي امة وسط • من سادة منحهم في الوحي حيث
مخصصين ببشرى رحمة وسمت • مخاطبين بكشف خبر في الازل
لن يمهم بغير التوفيق معتصم • وللتنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحمى الاعلي ومارهم • يحظى بما شاء في الدارين من امل
اولاك في الاوليا اضحت ولايتهم • كانها ملة الاسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل • واضرب بعلمهم الاعلي من المثل
يا ظامي القصد ذا الربع الخصيب • نحو الخصيب لدى شرق ومنتقل
نبع

وانظر

وانظر بعينيك آثارا مباركة • تمحوا بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبتغ بالرجي من تلك الربا بدلا • فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحما حرم • معظم ابن الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها • وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى في النقا ومنى • والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة • لذا ولكن حانا فضل كل ولي
يا من تشبه من جهل به بهما • ليس التكحل في العينين كالكحل
ان الفضايل حيث الشمس متحد • والناس اجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد • روحين في جسد نورين في كلل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا • ذوابة المجد والحظ العلي علي
يا لا تمائر ارض شرفت بهما • جرد بها عهدي في غير مشتهل
فاسجد لربك شكرا وادع مبتهلا • فثم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل في القبرين مضطجعا • حسن الظنون وسل ما شئت تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما • فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتي حصحص الحق القديم بما • تحدي فقلوا بداي الكسوا بالكسل
كونوا الماد حكم عبد الرحيم جما • وفرجوا عنه ما في القلب من ثقل
كهل كبير واطفال وحاشية • لا يقدرون علي التحويل والنقل
ويا عظم شمت الاعدا بي حسدا • منه فسوف يذوق الويل بالثكل
ابي انتصرت بكم والله ناصركم • ابي الحمية منكم والكفاية لي
واني نقص عليكم ان اكون بكم • هوي بليلي الجناب الرحب حيث بلي

كم عم بكما الله در كما • مستنصر فاتاني النصر عن عجل
وكم دعيتكما نفسي فداوكما • بالخير يا بشيري خاف ومنتقل
لم لا وظلكما طاف وبحركما • طام فلا حاجة الظامي الى الوشل
وانتما امل الراجي وعطفكما • امن الغريب وامن الخايف الوجل
ولكن دنيا واخري في ذمامكما • نرجوا النجاة اذا ضاقت عن الحيل
لانكما المنار الدين مكرمة • وعصمة ما جرى المتقبل في الحمل
وهاكما عقد جيد الخود العنه • مهاجرية قليل الثلم والخلل
اعده في الاعادي سيف نصرته • ودرع عصمته في حادث الجلل
وجاد قبريكما في كل اونة • روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما • تنفض بالفضل في الاصباح والاصل

وقال رضي الله عنه يمدح صلى الله عليه وسلم

قسمت قلبك في الهوى فتقسما • وقتلت نفسك وهي اقدار السما
اترى بعينك في عيون مطابل • لحظاتها بالسحر تقتل من رما
ولحق اذا ذكروا مقاهد رامة • ما بعد رامة من مرامك مرتما
للمطا عنين على عهد اللقا • اجري المدامع حين اذكرهم دما
وانوح في اثارهم متعللا • من بعدما بعدوا نعيد ودنيما
وانا الفدا الذي حمال باهر • اخذت يوم البين عنه واتهما
لكنني استمتعت منه بنظرة • كالحلم او كالبرق حين تبسما
فرايته بدرا تحت ليل حالك • وعجبت من حسن انار واظلما
ترعى النواظر في مناجر خده • روض اقام الحسن فيه وخيما

وبردن

وبدت من ثغر الحبيب ملقشا • ومفصلا ومؤثرا وموسما
ظهبت مراشفنا اليه وربها • في ذلك اللعس المعسل والظما
لم يدر رفض المحاسن والتها • او دعته روحي وردت متيما
خالسته يوم العذيب حشاشتي • وجلوته بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فادا ابني • ماضره لو حين سلم سلما
يا صاحبي وللزمان تقلب • بالناس لو انصفتما العذر لما
لا تنكرا عذلي فلي بشجيته • شجن حشا الاحشا جمر اضرما
ومتى اعوج الي حواجة نازلا • بالربع من ذاك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زايرسادة • من زارهم منهم اهل واحرما
هي روضة من جب طيبة طيبة • وسمت فنافسه الحطيم وزمزما
وغراصها غنم الغنى وبها المنى • وحضيم بحر في المبرة قد طما
ذا ابن الحسين وذا اخوه في ابي • بكر هما سر الوجود نما نما
عمتهان بالذكر الجميل تجملا • وتجللا وتسربلا وتعمما
عربانان عرت القلوب وان فتى • قلب الزمان تلها اسر وارحما
ان تقصد المحلى عشت مبجلا • اولذت بالحكمى قال تحكما
فلذا وذا خلق ارق من الصبا • والذين ما العذيب على ظما
امجد ومجد الله من • جلبن بجما كل من بكا احتما
بذا تحمل عرش ربك همة • وبدير سالا يرى الي لسما
والتجا جرت الاشادة ليلة • المعراج اذ حبا الرسول وسلما
كان الورى في عدم وادم لم يكن • فدعى النبي بروحه وحيكما
واقيم كرسي النبوة غاية • لولاهما سهما لبيت فيهما

Copyright © King Saud University

نجد نبهما بسلاسل الانوار في ۞ سبق العناية فافعلا ما شيتما
وشربتما كاس الوصال روية ۞ في حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقري كرامة ۞ حلل الرضى لا العبقري المعلما
فغدت رياض الانس تضوا منه ۞ بكما تشعشع نوره متبسما
وتنت خزاما القرب عطف ورقها ۞ طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية ظلمة مرقومة ۞ بكما وعز في سموكما سما
والهدى تاج الزمان مرصع ۞ بجواهر العلم الذي علمتما
تجري باسركما الامور الى مدا ۞ بحدود وتولد ا احببتما
وتحيط سركما الوجود وكلما ۞ في الكون ... شي عنكما
اني اعدكما لدفع مكاره الدنيا ۞ والاخرى ... كنت وكنتما
هل عطفة نجلية حكمية ۞ سوية صمدية لي منكما
ابني بها محري وامنع جانبي ۞ واردانف من ابتغاني مرغما
عار على اهل الحفايظ ان ارى ۞ روع الثعالب بيترس الضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن حمي ۞ عبد الرحيم ومن يليه بكما
فولا لمن يبغي اذاه معاندا ۞ سلت بداه وحم عينيه العما
وخذا على ايدي عداه وادركا ۞ حبل الخلاص قبل ان يتصرما
ابني الحمية بالحماية لي فقد ۞ عززت يا اهل الحمية والحما
لا زلتما غايبة ظلاله ۞ بسترا على مثلي وبعطرانما
ثم الصلاة على النبي واله ۞ صلى عليه ربنا وترحما
ما ناح في عذب العذيب مغرد ۞ اولاح برق الابرقين منما

وقد

المبارك
وسلم بعد فراغ المدح بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

دروني ابكي بعد حيرة تهمد ۞ واحدث عهدا في بثينة معهد
واندب اثار الغريق بلوعة ۞ ولا عج وجد بعدهم متجدد
ومالي لا ابكي وقد عن موالنوى ۞ غداة افترقنا مغير ومنجد
فلا ودعوني يوم جد رحيلهم ۞ ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحمى ۞ ولا حفظوا ميثاق عهد موكد
فلبي الهوى العذري اعتب راحة ۞ المطلق دمع عن عن ام مقيد
ولست زمان الوصل ارجي عنانه ۞ فيبلغني الامال غاية مقصد
خليلي من حي وحولات اسعدا ۞ رفيقكما فالوجد لستن يسعد
ولا تسالاني عن فواد مضيع ۞ فان فوادي في الطراف المهد
ويا ممرضا بالغود عوديتها مهجة ۞ اعد مرضي فيهم وعد في تعود
وخل عيون العين تنشر في النهى ۞ وثن ثني الهيد الصب في كل معهد
فقد لاح لي تحت الثنايا طلعة ۞ اذا ابت لنور الحسن قلبي واليد
اذا انزل العشاق في عرصاتها ۞ راو عجبا من نورها المتصعد
فكم حولها من هايم بجنبتها ۞ وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله اياما مضت بسويقة ۞ ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تبكي وكم تذكر الحمى ۞ وتنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلي فانني ۞ اروح على حكم الغرام واغتدي
وما شاقني برق بابرق رامة ۞ ولا نغمات من حمام مغرد

Copyright © King Saud University

ولاتمات الزهر نبثر لؤلؤا ٭ من الطل عن زهر كدر منضد
بلا سافني الوجد السعيد الذي به ٭ نشعشع نور الحق في كل مشهد
اعاد علينا الله من بركاته ٭ واورد نا من بره خير مورد
فذلك يستسقي الغمام بوجهه ٭ ويفتح من اسراره كل موصد
إذا مارات عيناك بهجة حسنه ٭ رات بدر تم في منازل اسعد
وان لمست يمناك يمناه فالتزم ٭ بركن سعود ركن من البيت اسعد
له سيرة مرضية وسريرة ٭ تضي بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلي ظلامها ٭ ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما سبعاد الصالحين وهديهم ٭ واحيي منار الدين بعد محمد
اذا ماذكرنا الاكرمين فانه ٭ هو الكوثر الفياض العذب
ومهما امتدحنا الصالحين نمدحا ٭ به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مومل ٭ وسيف على الاعدا ليس بمغمد
ومنفرد بالتحا جبانبه ٭ ويظما البحر من عطاياه مزبد
فياسيدي ان الزمان معاند ٭ وانت لما نودي الناس تعتدي
وظلك ممدود علي كل مسلم ٭ وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكوا اليك نوائبا ٭ بين لها صبري ويفني تجلدي
فلا في قلبي لا ولا كف مدمعي ٭ ولا الذي غيبي وشربي ومرقدي
وفي بيت من عم اخي واحبتي ٭ مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المعجابي في ذرعه ٭ لعبتك يامصاح غود واجد

اتاهم

اتاهم كلام عنك يا ابا محمد ٭ يهدي الرواسي فاقتصد وتردد
فان كان عن ذنب فعفوك واسع ٭ وان لم يكن ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا ٭ وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ظل سترك واحمهم ٭ بجاهك يا مولاي من كل معتد
فعمي فاني وابن عمي وكل من ٭ يلينا نرجي جاه وجهك سيدي
وهاك من الدر النضيد ابيا ٭ مؤلفها عبد الرحيم ابن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة ٭ يطول بها باعي وتعلو ابها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه ٭ على طيب فرع طاب من خير محتد
محمد الهادي المختار واله ٭ حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال رحمه الله تعالى متوسلا الى الله في مرض موته اثابه الله الجنة بمنه وكرمه

سلام حواشيه كدر منضد ٭ يروح الى قطري لهاب ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد هدية ٭ الى بن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو المنطق ٭ جنا ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات معرف ٭ عريز المعاني فاتح كل موصد
له حجج علمية في ضمنها ٭ طلايع نور السنة المتوقد
وما هو الا من سكل بني الورى ٭ ودروة عز الدين دين محمد
له الطرف المثلي له الفضل والعلا ٭ له الشرف الاعلى به الناس تقتدي
متى ناله تمشوا الى نار فضله ٭ تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عقيلة الدين حامل حبه ٭ على البعد من عبد الرحيم بن احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زائرا ٭ لتاسيس مجد لا الهد مجدد

توسل بي قربا اليك لعله • عليك احتسابا بالغداة يبيذي
فاسن عز بيا لا يليت بغربه • واسعده بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحما • حميد المساعي فايض العارض الندي
وصلت مكانا في العلا ومكانة • كانك شمس في منازل اسعد
وحييت ما غنت مطوقة الحما • علي عذبات الاثل في شعب تهمد

وقال رضي الله عنه في الحق سبحانه وتعالى

رياض نجد بكم جنان • فضية النور يا حسان
وترب ناديكم بنجد • مسك وحصباوه جمان
والروح من شعبكم عبير • والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز • والعهد في ارضكم يصان
فلم سفكتم دمي ودمعي • اما علي القاتل الضمان
كم حن قلبي الي لقاكم • وبيننا الغور والرعان
وكدت اخفي الهوي ودمعي • من شدة الوجد ترجمان
بالاعين اقصر واملاحي • رفقا بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي • فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم عليك حتم • قلت عهود الهوي رهان
قالوا فكم تكتم التصابي • قلت المصابيهم معان
قالوا فعهم فقلت كلا • لعل دهري بهم يلان
قالوا فقد فارقوك ربعا • قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري يبني • عن جيرة الهان يوم بانوا

هل

هل عهدهم عهدهم بنجد • يا قام اسقوا منوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا • لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها • ان اتباع الهوي هوان
واخجلتي من عتاب ربي • ان قال اسرفت يا فلان
الي متي انت في المعاصي • تسير مرخي لك العنان
لم ينهك الشيب الجحيم بطشتي • لسوف تلقاك الجنان
انت شجاع علي المعاصي • وانت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري • وعندك السيف والسنان
ترضي بان تنقضي الليالي • وما انقضي حربك العوان
فاستحيي من كاتب كريم • يحصي به الفعل واللسان
واستحيي من شيبة تراها • في النار مسحوبة تهان
اي اوان تتوب فيه • هل بعد قطع الرجا اوان
اسرفت عمري علي لكن • لا يدين العفو بدان
يا سيدي هذه عيوبي • وانت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان • البر والعطف والحنان
يا من ملائكه النواحي • لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب • حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف • بخايف ماله امان
وسامح الكل من ذنوب • تحابها يشهد البيان

Copyright © King Saud University

يا ذا العلا وسلم • على من اطاقه حسان
محمد من تنزلت فيه • طه ويس والدخان
وقال رضي الله عنه سبحانه وتعالى • في الحكم
هل عرس الظاعن المشيم • يا لابرق الغور يا نديم
ام راح في الركب يوم راحوا • لهم رسيم الجمار رسيم
فليتني كنت في المطايا • او خلف اثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب • فارقها الركب والجسوم
يا نازلين اللوى اليماني • هل عن احبابنا علوم
ما حال ربع الغزيل بعدي • وكيف الاطلال والرسوم
لبيت الصبا الحاجري حيا • ارضي فوادي بها مقيم
وليت عيني ترى بنجد • روضا تناغيه الغيوم
وحبذا العذيب عذب • عليه ورق الحمى نجوم
اذا دعت بالسحير قلبي • اجابها دمعي السجوم
احباب قلبي مضى زماني • ونغصت عيشي الهموم
وفرق الموت اهل عصري • فلا صديق ولا حميم
واطلق الدهر خلف سوء • يا ليتني بينهم يتيم
والان حان الرحيل مني • فهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب • عذابه دائم اليم
جرح الوعظ في قلبي • كانه صخرة صميم

ابارز

ابارز الله بالمعاصي • والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا • ولمت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي • ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي • ولا اصلي ولا اصوم
عصيت طفلا وصرت اعصي • والشيب من فوقي نجوم
شبت وكهلت وحمل ذنب • والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام • سيقتضي مالك الغريم
وتقتضي وزره وتلقى • في النار يغلي به الجحيم
فكيف يهناك صفو عيش • حسابه علقم عقيم
غسلته للحرام غسل • يغلي به الخاطي الاثيم
ان تدع في الارض بالمال • دعيت في العرض يا عديم
غدا يكون القصاص عدلا • ويحضر الخصم والخصيم
لا تحسبن الحساب سهلا • [illegible] الكلي كلوم
ولا تغرنك الاماني • ان صحيح المنا سقيم
كم تظلم النفس بالمعاصي • بخز من الظلم يا ظلوم
تنام عن صرعة المنايا • ولم تنم عنك يا نؤوم
ولست عن ذلة تتابي • و[illegible] طاعة تقيم
غرتك الايام والليالي • والمال والدار والحريم
حتى سقتك المنون كاسا • مزاج راحاتها سموم
فصرت رهن الثرى وحيدا • في منزل ليله بهيم
يا حسرة الخلق عند يوم • الى مقام الجزا يقوم

Copyright © King Saud University

والسجن سجنهم والاعضا ... تشهدن والحاكم الحكيم
عدا نجوم السما موتا ... والشمس والبدر النجوم
وامنا في الناس كل عاص ... واحتيار من قلبه سليم
يا واسع الفضل جد بفضل ... ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي ... قل انا المشفق الرحيم
وان شكا من خصوم سوء ... تحل ما يعقد الخصوم
وسامح الكل من ذنوب ... انت بها سيدي عليم
وصل يا ذا العلا وسلم ... على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا ... وصحبه السادة النجوم

وقال رضي الله عنه في الحث على ... سبحانه وتعالى

تنبهوا يا رقود ... الى متى ذا الجمود
فهد الدار جمعا ... تفنى ومال يبيد
الحيو فيها قليل ... والانس فيها عبيد
والعمر ينقص فيها ... والسيئات تزيد
فكل من يوم ... فيها فليس يعود
فاستكثروا الزاد ... ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا ... شيطانهن مريد
يا من يريد خلودا ... منك هيهات هذا الخلود
هل ابن ادم حيا ... تفنى البلا لحود
واين شيث ونوح ... واين عاد وهود

وملين

ومدين وشعيب ... وصالح وثمود
واين فرعون مصر ... ونمرود والجنود
يا تائها في المعاصي ... عد واقتص يا طريد
وجاهد النفس فيها ... كنت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر ... يرو اعليك الصعيد
والعظم في الترب يبلى ... ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودي ... اما نهتك الحدود
لنا عليكم عهود ... فاين تلك العهود
ذلوا لعزي وانيبوا ... يلقى المراد المريد
واستمطروا غيم بري ... ان الجواد يجود
واستعطفوني بذل ... ان كان عذري بعيد
واخشوا عواقب ... عبيد
ان كان فضلي عظيما ... فان بطشي شديد
اين الذي نازعوني ... ملكي وهم لي عبيد
اسناهم ... وعمده وعد ... يد
فالناج فيهم سعيد ... والطالحات شقود
الملك يحيى البهم ... والعيش طور عنيد
هذا وصار عليهم ... بعد القصور اللحود
الملك ملكي ويبقى ... وجهي ويفنى الوجود
ولي وللخلق يوم ... تشيب منه الوليد

ويبتهل الناس وعد • من جني وحبشي وعبيد
والصحف تلقي البهائم • منهن بيض وسود
غدا ينادي المنادي • وهم اليه وفود
كل عليه حفيظ • وسائق وشهيد
وحوله من يمين • وعن شمال قعيد
يا منكرا لبعث هذا • ما كنت منه تحيد
واكتب تقضي والاعضا • منكم عليكم شهود
ومن جهنم نار • لها العصاة وقود
اذا نضجن جلود • ابدلن فيها جلود
وذا طعام ضريع • وذا شراب صديد
والظل فيها سموم • والحلي فيها حديد
يا واسع اللطف ... • هو الولي الحميد
يا من له في البرايا • بر وعطف وجود
قل حين ... • ... سعيد
واعطف عليه ... • ... ود
وابلغ الكل منا • يا سيدي ما نريد
وصل فضلا على من • بذكره ... عيد
كما ... • برق وحنت رعود

وقال رحمه الله تعالى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج المبارك

كم

كم ذا أُلاهها نحو طيبة ترتمي • عنقا ببيات الجدائل وسدم
طرقت سحيرا وهي تنفذ الفلا • ولها حنين الراعد المترزم
ان كان في ارض الحجاز مناديا • فلطالما دعاها يا مطي تقدمي
نادي بها صوتا فاذرق جفنها • فبكت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من البابين فلم تزل • تطوي المهامه معلما في معلم
واستقبلت ارض الحطيم وزمزم • وصبت الى ارض الحطيم وزمزم
حادي المطي قف المطي لعلها • تحظى بحظ من غرام المغرم
واستقبل بيت الله طرفة ثم • وطف القدوم بها طواف المحرم
واصل الى الحرم الامين صدورها • فاذا بدا الحرم الامين فيمم
فهناك فاستغفر لذنبك ربما • تحظى بغفران الذنوب وتكرم
فاذا انتهيت الى الحجاز ... • فيه فصل على النبي وسلم
الابطحي ... • تاج النبوة غصة المستعصم
عمت السموات العلى انواره • فتبسمت من نوره المتبسم
واضاء الآفاق ... • ... ولبس الصبح بالمتكتم
وسما التقوى ... • ... دجى الضلالة المظلم
فخرت باحمد آل كعب ... • ... صفت به الصفات عن السمي
افكار آل كنانة ... • ... بفرع من خزيمة ينتمي
عقدت لواء العلى ... • ... بانا عبد مناف فوق الا...
وسمى بفهرها كل ... • ... رقته خزيمة فيه ذو ...
وبهاشم هشمت ... جودهم • كرما ولولا هاشم لم تهشم
وغالب غلب الرقاب خواضعا • هوام فقالت النضر او ...

Copyright © King Saud University

هو اهل دين الله لما اختاره • داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت • يفري به مولاه هام المجرم
ليث الفراسة يوم تشجر القنا • متقيا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين تقتحم الوغا • غلب الكتائب بالدم من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه • هو للخليقة عروهم تنفصم
السيد العدل التقي المنتقي • والاكرم ابن الاكرم بن الاكرم
اعظم به يوم القيامة انه • اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي • فاضلت انامله بنهر منسجم
وبفضله دان حليمة حين مس • الضرع منها بالبنان وبالفم
والعوق حين تكلمن بفخاره • ولغير ذاك العود لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عنده • من [illegible] مستسم
والخمسة الافراس والشاه التي • [illegible] لحسن مطعم
وسمعت ان الشاة آل كعقد • [illegible] بها بعد [illegible] الاعظم
ودعا باذن الله اني جابر • [illegible] القنا فهناك وجد المندم
والتفت الاشجار عنده حاجب • فانت كعقد [illegible] ذاك عظم
ورجال مكة اخجلوا اذا حصنوا • لهبوط [illegible] في الشمام مسهم
تشكي الترميل من جهوله • ما تمثل بالمهب الضيغم
ودعاه اقرا باسم ربك معلنا • فاقر بتنزيل الكتاب المحكم
فاقرا باسم الله يا علم الهدى • اعلمت من ناداك ام لم تعلم

هو

[illegible] كيف لا نعيب • [illegible] رجا لا يجيب
[illegible] ما [illegible] • طبيب به نوائبه [illegible]
[illegible] • الى من قطعن به القلوب
[illegible] • رمان الجوى والجار المريب
وكم لله من [illegible] • طويته عن [illegible] العيوب
وكم [illegible] العيب من [illegible] • ومن [illegible]
ومن كرم ومن لطف خفي • ومن [illegible] الكروب
ومالي غير باب الله باب • ولا [illegible] حسيب
كريم منعم بر لطيف • [illegible]
حليم لا يعاجل بالخطايا • [illegible]
فيا ملك الملوك اقل عثاري • [illegible]
وامرضني الهوى لهوان حظي • [illegible]
وعاندني الزمان وقل صبري • [illegible]
فامسى [illegible] وعني واحبت عدوا • [illegible]
[illegible] بالنائبات [illegible] عدوي • [illegible]
وانسني باولادي واهلي • فقد [illegible] حرما
ولي شيخ باطفال صغار • اتاه [illegible] فقال وما انساء
ولكني بذنبه عظيم امري • من [illegible] واو فيقا
هو الرحمن حولي واعتصامي • به والعبد ادم قطرنة دماء
الهي انت تعلم كيف حالي • فهل باب السبق والاسهل الظهاء
وحاقر حفرة لي هاوفيها • [illegible] مسهو

Copyright @ King Saud University

ومنتزع الفوز مستصعبه [illegible] قصدت فؤاده [illegible]
وذي عصبية بالمكر يسعى الى [illegible]
فيا ديان يوم الدين [illegible] همومي [illegible]
وصل وصلى [illegible] الى [illegible] اتوب
وداع [illegible] وشد [illegible] ذخرت الخطوب
عراني [illegible] لبسعد ما لطالعه غروب
والهمني [illegible] فان يذكرك الدنيا تطيب
[illegible] لهم في ريب [illegible] انفسنا نصيب
[illegible] وادرك بالتوحيد من بعيد الصبا
[illegible] ومن علينا ظل ملة الغلبا
[illegible] الى ان رضينا الله سبحانه ربا
[illegible] ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
[illegible] ولا استودع الرحمن [illegible] ولا صبا
[illegible] منه بان يظهر الرحمن اعلا الورى كعبا
[illegible] من مريم ومن سائر الاحبار من قرا الكتبا
[illegible] رات بركات من عديد الحصا ربا
[illegible] وناداه من في الكون رحبا به رحبا
[illegible] وغلت به الشيطا نيا له تبا
[illegible] وقال يهود الشام لم نعدموا الحلبا

ولاح

ولا [illegible] مستصعب مقيد [illegible] فقام رجال [illegible]
فلما [illegible] حفظته ايطيا آقو السما حجبا
[illegible] مباركا [illegible] من بني غالب غلبا
ولم ينج [illegible] ان كان [illegible]
فلاقت قريش [illegible] واسعد [illegible] حدبا
وجلل اهل الشرق [illegible] انها [illegible]
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا [illegible]
وبالغ في الانذار حتى اذا عنت [illegible]
ومازال حتى فل شوكة باسهم [illegible]
وحل بلطف الله عقدة عزمهم [illegible]
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا [illegible]
وكان فنا الطاعنين في كل بلدة [illegible]
يباري هبوب الريح جودا بيمينه [illegible]
لان كان ابراهيم خص بخلة [illegible]
وان كان فوق الطور موسى مكلما [illegible] حرما
وان فجر الينبوع موسى من الصفا فاحمد [illegible]
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة عليهم [illegible] فضل [illegible]
وان كلم الاموات عيسى بن مريم فاحمد [illegible]
[illegible] الانبيا [illegible] عليه [illegible] قطرت دما
فما احد منهم يقول انا لها سوا المصطفى والاسل [illegible]
غداة [illegible] تحت ظل لوائه [illegible] حسبا

Copyright © King Saud University

عليك سلام الله عن بكرامة • لمن لا يرى [illegible] سبا
وقل انت يا عبد الرحيم عدامي • بحضرة [illegible]
وكن من اذى الدارين حصني فانني • لا اصبح يا [illegible] جارك اجنبا
لما كان عوني ان حججت ولم افد • اليك [illegible] ومن فلق احبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة • وانت اذا استصعبت احدى يا لعبتا
فصل حبل مدحي فيك واقبل وسيلتي • لادرك حسانا بفضلك اوكعبا
واكرم [illegible] وحيرتي • وسالك اباي وصحبي وذا القربا
[illegible] • وما ابتهجت في الليل افق السما شهبا
[illegible] • مباركة تنمي وتستغرق الحقبا
[illegible] • وتشمل في نعمتها الال والصحبا

وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم

ارى برق [illegible] • يا اقصى الشام زود بي بكاء
وما عن الصبا [illegible] • وامطر عارض دما وماء
[illegible] نما • وسقما لا ارى لهما دواء
[illegible] بالقوى • طبيب زادني بدواه داء
[illegible] عدلي • جعلت لمن احبهم فداء
[illegible] وجدا • وادعى ان شكوتهم رياء
[illegible] بنجد • فاصبح كلها وهنا هباء
[illegible] علام • وفيم تشكي الاخاء
[illegible] يابي • وموتي بعدما [illegible] سواء

بحقك

١٦

بحقك [illegible] سالت حلول نجد • [illegible] والعرفنا النقا
وهل لي [illegible] علم • فتصحبني بمن ضرب الخباء
وكيف [illegible] • اقام بذي الاراك ومن تناء
وفي اكناف طيبة [illegible] • نظرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين وسيد [illegible] • حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى فخر كل اخي فخار • ولم يلحق لمعجزه انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا • بها في القرب [illegible] الانبياء
سرى من مكة ببراق عند • لاقصى مسجد [illegible] السماء
مفتحة له الابواب منها • يجاوزها [illegible] لعرش [illegible]
فسر به الملائكة ابتهاجا • وصلى خلفه [illegible] اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس • والهم في تحيته الثناء
فقال الله عز وجل سلني • فلست [illegible] لما تشاء
خزاين رحمتي لك فافض فيها • بحكمك [illegible] العطاء
وشفعه الاله بكل عاص • وكل [illegible] الجزاء
نبي ما راته الشمس الا • وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو • كبير [illegible] كبرياء
حوى جمل الجمال فقال صدقا • فاحسن في الفعال وما اساء
اعاد بدينه الاديان حقا • وكانت قبل [illegible] وفناء
بسام صوارم شهدن مغارا • وصد صوارم قطرن دماء
وسيد سادة في كل نعد • تروي البيض والاسل الظماء

Copyright © King Saud University

ولا بدع للعليا بنصاب رضا • دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام • ومن لبس العمامة والرداء
اتخ بجنابه الانصاف وابذل • لزايره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فاني • ارابوق الهوى اذا ناء
اما جبريل روح الله وجدا • بمن تحت الكساء وردا الكساء
تحن لذكره طربا وشوقا • فتحسبنا تعاطينا الطلاء
ومالي لا احن الى حبيب • غلت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلا الناس قدرا • واكرمهم وارجحهم ثناء
من اختار الوسيلة في المعالي • ومن اوتي الوسيلة والكراء
شفيع المذنبين فكل عادي • فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعدما عظمت ذنوبي • وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي ان ازورك بعد بعدي • صباحا يا محمد او مساء
والثم تربة نفحت عبيرا • وانظر قبة مليت ضياء
وان كنت المصر على المعاصي • فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا • واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه • لحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير • وزادك يا ابن امنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت • صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحياتي تحيي • صحابتك الكرام الا نقياء

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

كلام

كلام بلا [illegible] الكلام بلا ملح • ونحو بلا [illegible]
ومن يتجر فيها و[illegible] بعد • بلا ربح لمن مال في الكلام ولا ربح
اذا اسرحوا فضل العلوم فانني • عني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب [illegible] بباطنه • فيهدي الوفا للنقص والحسن — للقبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا • اتي عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلغاته • بما خصصته في الخطاب من المدح
يكون كمال الشعر وصف المعبر • ويكفيه ما في سورة الشرح وا — للنجح
نبي دعاه المذنبون وهم على • شفا جرف هار فهديه النصح
واحيا منار الدين في كل وجهة • وذب عن الاسلام بالسيف — و
وايام غارات يطل بها الغنى • محطمة والخيل مشدودة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذا • وكم في فؤاد الشرك من كمد برح — ح
بما نعوده المشهور نار عنادهم • وهدي [illegible] الهدى من نفع القدح — ح
وفل جهادا شوكة الشرك اذ عتا • كباس جهاد المشركين الى — الدبح
وهدم ركن الكفر بالسيف عنوة • واودع ذات البين [illegible] — الصبح
ومازال يدعونا بتوفيق ربنا • الى الملة الغرا والمذهب السمح
اذا خابت الامال فامدد لطيبة • وزر قبرها تظفر هنالك — بالنجح
نصحت لطي دنيا بلذة ذكره • فاطفات نار الذنب بالذكر و — النصح
شفيع اذا استنصرته او دعوته • لخطب اتاك الغوث اسرع من — لمح
ولي لمن والاه شديد على العدا • عطوف على العافين ذو الخلق
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل • منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر انها طنب عنصب • وطول يد ابدا من العارض السح

Copyright © King Saud University

وعن جانب [illegible] دائما • اذا [illegible] الافاق وازوردوا
تلوح عليه شيمة هاشمية • جلال ابيه البر وعمه السمح
خلاصة سر السر من ال غالب • اولي الفضل لا اشهام ولا جمح
تسلسل في الاصلاب من عهد ادم • فسار مسير الشمس في طالع السطح
واشرق في شرق العلا وعز بها • سناه كما لم يبق للشرك من جنح
اليك رسول الله حنت وارزمت • قلوب من الاشواق دامية الجرح
فانت الذي لولاك ما كان كائن • وما كر من ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا ان الجمادات سلمت • عليك ابنيا الا سجود من السرح
وانك في لمح الظهيرة ظللت • عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا السقم فاشتفى • صحيحا واحيت معضل الداء بالمسح
وسلبت محزونا وارشدت غاويا • واسقيت من سغب وابريت من جرح
حسابك رسول الله تقبل عذر من • يطيل وعصبي في الذنوب ولا يصحي
ينادك من [illegible] وقد • كبا زنده في الصالحات عن القدح
مشفق عري عبد الرحيم وسر به • برحمة واغلق به العتيق بالفتح
وان خضت بحر الذنوب بجهالة • فعطفك يا في الجلالة بالصفح
فبي فاقة للجود منك وللندا • كفاقة ذي الخط الصدي الى الرشح
واني اذا ضاقت وجوه مطالبي • اسبت بامالي بابك الفتح
نصبت لمدحي فيك واقبل وسيلتي • اليك وقم بي في معادي وفي [illegible]
وصل حبل زاويها وارحامو عندا • اذا طرحوا في النار مسوحيا الطرح
وصلى عليك الله ما هبت الصبا • وما اعتقبت زاد الضحى عند الصبح
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا • وتزري بنور النور في طلع ذي الطلح

وقال

وقال ايضا رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

الا اني ما ذكرت لك انصرافا • ودمعك وافق الاهراقا
بلحظك لا هم [illegible] واي [illegible] • اراق دمي واي دم اراقا
لقد طال المطال على لولا • خيالك زار مضنى اشتياقا
وما شيء باعظم من جسوم • مفرقة وارواح تلاقى
فكم سحم الهوى بدني ودمعي • وكلفني بكم ولها وساقا
وامرضني واضرم نار وجدي • وذلك من هب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذري عدلا • لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا اهتز الصبا النجدي وهنا • بريح الرند اطربني انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه • ولا مصر الخصيب ولا العراقا
وما شوقي لكاظمة ولكن • الى من ساد امته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد • من المحمود [illegible] استحقاقا
امام المرسلين ومصطفاهم • واكرمهم [illegible] هم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه • تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم • مبين لا افترا ولا اختلاقا
فلا برح الغمام بجود ارضا • بريح لصبا قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا • وبدر يلبس البدر انمحاقا
هو الكرم الذي ملا البرايا • هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علوا • الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا • ازال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا • وللهيجا حين تقوم ساقا

Copyright © King Saud University

اجاد المشركين بكل ثغر ۔ وقاد الخيل شازبة وساقا
ووهى شوكة الزرق الطواغي ۔ وروى منهم القضب الرقاقا
واقدم والصوافن صاهلات ۔ وقد ضرب العجاج بها رواقا
وغادر شامخات الكفر هدا ۔ ومشى فوقها الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر ۔ وفادا بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا ۔ فلما جاد ساق وما افاقا
اتقبل يا محمد عذر عبد ۔ يحن اليك من برح اشتياقا
حججت ولم ازرك لسوء حظي ۔ وعبد السوء يمناه الاباقا
ومن لي ان اسلم من قريب ۔ والثم الترب ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا ۔ واسمع من جوانبها عناقا
اتاك الزائرون من النواحي ۔ يجبون السوابق والنياقا
فقصدوا [illegible] وكنت معهم ۔ واغلا بمن ركب البراقا
وعاقتني ذنوب عنك فاعلم ۔ بان الذنب وفقني وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود ۔ وعم به الاحبة والرفاقا
اتيتك سيدي فاعطف بعفو ۔ علي اذا الفضا علي ضاقا
فمن خطا عنك من الخطايا ۔ وذنب لم اطق معه انطلاقا
وكن لي غدا وشفيع ذنبي ۔ وحوضك فاسقني منه دهاقا
وليس بالفتوة غير لفظي ۔ ونفس عن سؤالها خناقا
فقد ملكتني الاوزار عبدا ۔ ولكني رجوت بك العتاقا
ضعيف يخاف لفح النار مثلي ۔ وجار حماك لم يخف احتراقا

عليك

عليك صلاة ربك ما تبارت ۔ رياح اجرت سبق استباقا

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاعفر ۔ ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيئوا في الاثل ظلا وارتووا ۔ من مائه المستحسن المتفجر
واخضر في دوس الخمائل اذ غدا ۔ وسرى عليه حيا الوبيل الممطر
فكان لعلع طله راد الضحى ۔ در رمى نثر النسايم منثر
اوما ترى عذبات بانات التوبة ۔ برياح روح نسيمها المتعطر
ولع النسيم بنفحة نجدية ۔ نفث الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها ۔ طبعت من الدنيا بما لم تظهر
وعلى الكريم دلالة عذرية ۔ بصرت به فاتته لم ينظر
يا دار لا برحت بالاراك عدك ما ۔ حملت من فكري وطول تفكري
سل جيرة الجرعا عدات عندت ۔ نزل الركائب في الوبيل المخصر
هل جددوا عهدي بعهدي امة ۔ ام طمنوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي دوامر ۔ بمروح ومصبح ومهجر
يحرقن من حجب السراب سرادقا ۔ ما بين طيبة والمقام الاكبر
ويلحن في لجج الظلام صوامرا ۔ شوقا الى المزمل المدثر
الابطحي المنتقى من غالب ۔ والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبى ۔ والسابق المتقدم المتاخر
واتت العداة من سليم انه ۔ ذو الحجر اجماعا واذ لم يخبر
ملات محاسنه الزمان واشرقت ۔ لوجوه الاكوان فاسمع وانظر

Copyright © King Saud University

فتتابعت نعم به وتطاولت . يد بناها في عراض المشتري
هذا امتنانك يا محمد مذ سما . طلعت طلائعه بنور النير
كم نال عنك الفخر سادة مكة . حسدا وهل صدق يقاس بمجوهر
ورأوا أعظم القريتين معظما . فعلا علاك على الافل الاصغر
وفضلتهم نسبا ونفسك إنما . يبني بطول الفرع طيب العنصر
ما نال عنك يد لنيل فضيلة . الا وقال لها علا يدك اقصر
آووا ذنبك الكابر العرب انثنت . مرجوحة بقلام ظفر الخنصر
ولانت سر المرسلين وخير من . وطئ الثرى من منجد او مغور
ضربت سرادق العز دونك هيبة . قصمت عرى المتكبر المتجبر
وسمت نجومك بالسعود وأشرقت . شمس الوجود بحظك المتوفر
وأدرك أنوار النبوة كلما انطوى . في الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم . يبطلن ريا فوق بدر مزهر
وعليك سلمت الغزال وقد رأت . بك من بديع الحسن أجمل منظر
واها بد الوحش الكوانس في الفلا . نادتك باسم معرف لا منكر
وببطن كفك سبحت صم الحصا . وكذا حن الجذع يوم المنبر
ونسج عليك العنكبوت بنسجها . في الغار يوهم أن منهج بري
وغدت مغيرة لاثرك في الثرا . ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن . في الحي من بدو وهدية وحضر
وبه جاء الوحي المنزل فصلت . آياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم لك عمت الدنيا ندا . وهدى واخرى اخرت للمحشر

فخر

فخر المهابة والجلالة والعلا . وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة أهلها . من كل خطب عابس متنكر
كن من أذى الدارين لي بنصرة . وأنال ما أرجوه من سم منجد
واجعل مديحي فيك حبل تواصل . بيني وبينك يا رفيع المفخر
قل أنت يا عبد الرحيم وكل من . والبيد في ذمة لم تخفر
ولمن يليني صحبة ورحامة . بالخير خير العباد وبشر
وأدوا بجوارك في نحو رصول عدى . ابدا وتم في حيث كنت وشمر
وإذا دعوناك لملمة فاستجب . وإذا انتصرت بجاه وجهك فا نصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى . ما لاح مبتسم الصباح المسفر
وعلى المذهبة الكرام كواكب الآل . سلام صحب الخيرة المتخير

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه . وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى بحاجر النسيم بعائق . المحض من اثلاثه وبلا ثمه
فاجبت ساجع ورقه بمدامع . ذرفت على طلل درس معالمه
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها . وبكاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت أنواره وتنوعت . أزهاره حين استهل كمائمه
وتنكرت أعلامه وربوعه . وتنوعت هنداته وفواطمه
يا لائمي في من كلفت به أفق . عن لوم صب أمرضته لواعجه
ما أنت ما انصفت في عذلي ولا . علمت قلبي غير ما هو عالمه
الحب ما أجرى الدموع صبابة . وأباح سرا ما برحت أكاتمه

Copyright © King Saud University

وأنا الذي لعب الفؤاد بعقله • لما تنأت بالفريق رواسمه
نجد الحجاز ومن الحما وحلا الحما • من بعدهم عقدانه وضراغمه
فسقى الحجاز حيا الغمام كلما • ابكي سحابه تضاحك باسمه
بلد أضاءت من ضيا محمد • اجزاعه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا • لعلاه الجليل العلا وتعاظمه
علم النبوة خاتم الرسل الذي • ملأ جميع العالمين مكارمه
سيف حمايله على عنق الهدى • ولحى جبابرة الحنيفة قائمه
لما دعا الكفار بالبيض الظبا • لمنه من جبن الضلال جماجمه
وحب نجوم الشرك شمس ظهوره • وتتابعت في الملحدين ملاحمه
ترمهم في الخافقين غباره • صعدا وفي اذن السماك رمائمه
ملأ البسوط الحديد ابتهامه • لجم موج بالظبا متلاطمه
والبوا اليتامى بين اظهرهم اذا • رأت ضراعمه نهشت اراقمه
فلقد سرت بين النجوم همومه • ومضت مضي الثاقبات عزائمه
شمس النبوة من ذوايب هاشم • اصحابه فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما تنابي عليه • وكريم قوم انجبته كرايمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامه • او صال يوم الروع فهو صوارمه
ومن الملائك في المعارك جنده • والموت في نحر الضلالة خادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله • يوم الكريهة والنفوس غنايمه
ذاك الذي سجد البعير لوجهه • والجذع حن وظللته غمايمه
وعليه سلمت الاوابد مثلها • فاصغ من الضرع الاجش حمايمه

صلي

صلى عليه الله ما دهر زكا • وتحمحمت في حضرة الرابض تواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذي • عصبت على الكرم العريض عمايمه
شرف الزمان به فطال فخاره • وتبلجت ظلماته ومظالمه
وزها باحمد برده ومنصبه • والتاج والحوض المنير وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد نفوره • وعلت مطالعه واشرق فاحمه
واضا مصباح الهدى بجماله • والجو اشرق واستهل غمايمه
لذ من جميع النايبات به تجده • حرما علا ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد • مهما رمتك من الزمان عظايمه
يا من له البيت الحرام وفضله • ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذي • من نادما سحه النعيم ولاثمه
ماذا اتقاملني جعلت فداك يا • من بي لحيته عربه واعاجمه
في يوم المظلوم منتصر به • ويجي سجين يعاقب ظالمه
وخصومه من يرجو الجزاء وشهوده • الاعضا والملك المهيمن حاكمه
ياذاك من يرع اسير ذنوبه • لما يخذه عن المزار مائمه
فاشفع الى البارئ له فلربما • يحمي بجاهك في المعاد مراحمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة • من ذاك واصله سواك وراحمه
واخفض جناحك يا من امه له • ولمن يليه موده وبلايمه د
وتلف مدحي بالبشارة واستمع • ما قال ناثره عليك وناظمه
والعز منتظر وفيك فخاره • والجود موجود وفيك غمايمه
وعليك صلى الله ما هبت الصبا • بربا نجد او نسيم نسايمه
وعلى جميع الال والاصحاب ما • سجعت بايمن ذي الاراك

حمايم

Copyright © King Saud University

سقاك الحيا الوسمي ربعا تأبدا • وعادك بعد الانس وقفا موبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة • تساقط در الاصل فيك منضدا
كما انا في الاثار اول قائل • سقاك ورى واك الغمام وردد ا
عكفت على مغناك حتى توهمت • نهاني باني قد تخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة • اذا اطفئت بالدمع اذ ذاك توقدا
بكائن حمامات الحمى من جوارح • جراح هوى في القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدي وجدى لحاجر • فاقنت لليلى بعد ليلى مسهدا
وما تركت مني الصبابة في الصبا • لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عذيري من هم دخيل وحسرة • على زمن في الفور لم يك مسعدا
وشوق لفقد الوصل اعوز فقده • اذا بلي الصبر الجميل تجددا
بنفسي لو بلاني مضت بسويقة • وشقت جيادها ما الذ تخمدا
وذات جمال في اباطح مكة • كانها ترى كوا اسنا متوقدا
اذا ما راها العاشقون تواجدوا • وخروا على الاذقان يبكون سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها • فلله كم اصنت قلوبا واكبدا
وما زلت اولها بوادر دمعتي • واسال عنها كل من راح او غدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة • اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله ما لي طاقة • على حكم دهر حابن جار واعتدا
ولكن انادي باجاه محمد • لا اسمع صوتي خير من سمع الندا
وانزله من اعلا ذوائب هاشم • باسمح من فيض الغمام واجودا

باحس

وان عزد الفهري يشكي الربه • يجاوب بالسجع الالهي اطيار
وان هب ابدا للنسيم نفحات • بسطح الاكوان والجو معطار
وكم في غرب الملك والملكوت من • عجايب [illegible]
فيا نفحات الله عودي [illegible] • اقلني [illegible]
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضى • لعل [illegible]
فاصبح بالارض البعيدة عهدها • فلا [illegible] اوطانه [illegible]
واذكر من ريحانة الفلك نفحة • وراها [illegible] الفلب
الهي اذقني برد عفوك واهدني • اليك بجاه صفيك فالدهر غدار
وصل حبل انسي باجتماع احبتي • فقد صرمت حبلي سوامنجدا
ومن ما وجادي عن مقام مذلة • وحطني من جول الطغاة
فاني بتقصيري و [illegible] وفاقتي • على املي من فيض
خلعت عذاري واعتنقت [illegible] • ولم يبق
فقل [illegible] يا عبد الرحيم [illegible] • و [illegible]
واكرم [illegible] • من النطفة [illegible]
وصل على روح النبي [illegible]
[illegible] رحمة • الى من [illegible]
وان واجه والصحب [illegible] اجلا • [illegible]

وقال رحمه الله تعالى

[illegible] بتراقة • وبرمن [illegible]
محمدية • بها تنقضي الحاجات
[illegible] الله كالذي • رمي بنفس [illegible]
[illegible] معد بن [illegible]
[illegible] الله لي ولو عبد [illegible]

Copyright © King Saud University

لك الحمد تعظيماً لوجهك قائماً • بحمدك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقروناً بشكرك دائماً • لك الحمد في الأولى لك الحمد في الأخرى
لك الحمد حمداً طيباً أنت أهله • على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولاً بغير نهاية • فأنت إلهي ما أحق وما أحرى
لك الحمد يا ذا الكبريا ومن يكن • بحمدك ذا شكر فقد أحرز الشكرا
لك الحمد حمداً لا يعد لحاصر • أيحصي الحصا والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد أضعافاً مضاعفة على • لطائف ما أهديت لي وما أمرا
لك الحمد ما أولاك بالحمد والثنا • على نعم ... [illegible] ا
... [illegible] • ... النظم والنثرا
... [illegible] • ... لطائف والبشرى
... [illegible] • ... قدرا
... [illegible] • ... مستترا
... [illegible] • ... بعض ... فرا
... وسعت العرايا بهما
... وافضل العف...
... ا
... ١٠
... وهمزا
... صرا
... اسر ا

ربوا في رياض النعيم وظله • فجد لهم من جودك ...
ومن نحن في الدنيا والأخرى بقولهم • بخير وسيرهم بفضلك ...
وهب لهم أسني عليهم مجاهدا • لوجهك وافسح لي بطا...
وبعد حياتي في رضاك توفني • على الملة البيضا والسنة الز...
وفي القبر آنس وحشتي عند وحدتي • فإن نزيل القبر يستوحش القبرا
وإن ضاق أهل العرض ذرعاً بموقف • به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل قرت يا عبد الرحيم برحمتي • ومغفرتي لا تخش لوماً ولا ضرا
وأكرم لأهلي من بلغني رحا ... • وصحباً ومن حج واعفو الوزر
ولا تبق لي في نوبة علاقة • ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرى
وصل على روح الحبيب محمد • حميد المساعي منتقى ...
صلاة وتسليماً عليه ورحمة • مباركة تنمي وتستغفر ...
وتشمل كل الآل ما هبت الصبا • وما سارت الركبان ...

وقال رضي الله عنه يناجي الله سبحانه وتعالى

عسى من جميع اللطف بحانه لطف • بمعطفه ...
عسى من لطيف الصنع لطف ورحمة • إلى من ...
عسى فرج يأتي به الله عاجلا • بسر...
عسى ... الداء ... راحة • ويرمى ...
عس... صمدية • بها تنقضي الحاجات
وا... ... الله كالذي • رمى نفسه ...
فما ... معدن ... • ... أم ...
وا... الله لي ولو ... عبده ...

وكم احسن الظن في شدتي على • سفا جرف هار فنهار بي الجرف
تلون دعوة الله يكشف كربتي • فما كربة الا ومنه لها كشف
وكم بسطته كف بسوء تريدني • فقال لها الكاف في الا على الكف
وكم صرف الدهر صرف نائبة • على فجا الغوث وانصرف الصرف
ولم اعتصم بالله الا ومد لي • من الحوطلا في رضاي له وكف
واي لمستشفق بفقري وفاقتي • اليه ومستنفق وان كان بي ضعف
وفي الحبيب لاصبر الضعيف لطائف • بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
وكم راح لطف الله في خلقه وكم • غدا قبل ان يرتد للناظر الطرف
[illegible]زه من شدة الهوى وبين السما • طرائق فوق الارض فهي لها سقف
ومن بسطة الارض فهي بلطفه • لحي بها الدنيا ومنهم طرف
ومن نصبه الكرسي والعرش واستوى • على العرش والاملاك من حوله صفوا
وابرمها من سندس النبت بالجبة • من النبت ما ضنوا بنباتها صنف
وانبتها من الغافيا كل جنة • بها الاب والريحان والحب والعصف
ومسخرها من نشر السحاب لواقحا • اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
ويعلم مسمع كل سارب وسارب • ولا يعلمونه من خطاب وما يخفوا
ويحصي الحصا والقطر والنبت • والاحقاف عدا قل اوكثر الحقف
[illegible] وبسبه النمل في الليل • [illegible] وان وقفت [illegible] والوقف
[illegible] بل ذره • وكيل [illegible]
وكم في خزينه الملك والملكوت من • عجايبه [illegible] وصف

تسمى من ان هم وهم بعيبه • بكفر وتكييف بجهل الكيف
ولم تحط الست الجهات بذاته • فاين يكون الاين والقبل والخلف
الهي اقلني عثرتي وتولني • بعفو فان النائبات لها عنف
خلقت عند اري بمر جنيك عايدا • بعذري فان لم تعف عني فمن يعفو
وانت غياثي عند كل ملمة • وكهفي اذا لم يبق لي في الورى كهف
فكم صاحب وافقته ليكون لي • رفيقا فاضحى وهو بادي الجفا خلف
وما شبته من قوم عدو صديقهم • اذا استنصروا واذلوا ان و[illegible]
طباع ذياب في ثياب جميلة • بصائرهم عمي قلوبهم غلف
يلوح عليهم النفاق دلايلا • ولم يجد بيد والزيف و[illegible]
فحل التي تدي ما عشت بيني وبينهم • بحولك حتى يخضع الغر دوا
واعلي مقامي وانصب اسمي بحفظهم • ليصرف [illegible] لم يجد له الحتف
لانك معروف وملاذ عوارف • اذا استنكر المعروف وانقطع
وانت بنور العلم والحلم منك لي • سعادة حظ ما لمبتهاج
وابعد كرب في الآفاق والنور حجتي • ليبسق لي من [illegible] صافيه
وقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي • ومغفرتي يوم الملائك
واكرم لاجلي من يليني واعطنا • من النار امانا يوم [illegible]
وصل على روح الحبيب محمد • صلاة علاها النور
واز واجه والال والصحب ما نشت • اراك الحما واسطرب

وقال ايضا رحمه الله في الباري جل جلاله

[illegible] قل عثاري • وضعفي [illegible] من بين
[illegible] وضعف • من الامراض والعلل

...ستوفي نفسي • ومقدم ام ملام لفتح ثار
اذا بحماة هالحمى وعظمي • ولست من الحديد ولا الحجار
فانهد ابلاثان اجزني • بعز علاك من شان نوداري
ولا نشمت بي الاعدا وانظر • الي برحمة نظرا احتبار
فقد هتكوا حماي وعاندوني • علي نعم لله علي دياري
فان نفرتني وعنايا عنهم • نظيرته لي لكي وافتقاري
وان نجس سوقهم انجاري • فبفضلك سوق ارباح التجار
وان يك عقني صحبي وجاري • فجودك بالذي ارجو جاري
واني بعت حين عرفت دهري • خبار بني الزمان بلا اختبار
لانهم ذبات في ثياب • فيالك من شرار في شراب
فكم لحم سشوه بغير نار • وعرض من قوه بلا اشتفار
وكم نصبوا العداوة لي بكيد • فكادوا يهدمون به جداري
فهل لك يا خفي اللطف لطف • يعود علي احتسابي واصطباري
فانت بنيتها سبعا شدادا • تزين ضوءها شهب سواري
... الاراضي من نجود • وغور في عمار او قفار
...ح البحار السبع تجري • بها الافلاك من غاد وساري
...سنات السحاب وللسحاب • وادريت الرياح ولا ذواري
...ي الشمس من خلف البدر تقفي • كسيح الليل ... النهار
... كظابة وتدري ه • دبيب النمل في ... داري
... في الهوى الطير نسطا • وقبضا في رواح وابتكار

وتكمل

وتكفل كل وحش في البرايا • براها من لطيف الخلق باري
كريم منعم بر رؤوف • مقيل العاثرين من العثار
الهي عافني واصح جسمي • واصل واقبل برحمتك اعتذاري
وطهر قالبي ونفس قلبي • بانواع السكينة والوقار
وان كربت مسيلتي فكلني • الي كرم يفيض بلا انحصار
فمن بيديه اطفال صغار • فهبني للاطفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم • وابذل فيك جهدي واقتداري
وتيسير الامور عليك دوني • فمخرجهم عسري باليسار
وعاف ابا السعود صويحبي من • اذي جرح بطي البر ساري
وكن له خير علته طبيبا • بلا اثار ولا طول اصطبار
فانك ان لطفت به نفافيا • وعاد بلطف صنعك وهو باري
وقل عبد الرحيم ومن يليه • من المحن العظيمة في جواري
وصل علي النبي وال بيته • وعترته الخيار بني الخيار

وقال رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

كل شيء منكم عليكم دليل • وضح الحق واستبان السبيل
احدث الخلق بين كاف ونون • من يكون المراد حين يقول
من اقام السما سقفا رفيعا • يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحى الارض فهي بروج • ووعور نجوله وسهول
ودحى الاوصال منه شامخا • وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو • وسحاب يسقي ... مفيل

Copyright © King Saud University

[illegible] والشمس وتبدو • والنجوم طوالع وافول
حمد تاهت البصائر فيها • واعتراها دون الذهول ذهول
والسموات السبع والعرش والكرسي • والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا • لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهوى ثم محيي • كون لي آملا فهو كاف كفيل
سرمدي البقا خبير قديم • قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان • لجنوده وعدوه واصيل
من له الملك والملوك عبيد • وله العز فالعزيز ذليل
كل شي سواه يبلى ويفنى • فهو حي سبحانه لا يزول
العفو منه البرايا فهم في • رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدي انت مقصدي ومرادي • انت حسبي وانت نعم الوكيل
حبي قلبي يموت نفسي وصلني • وانلني انت الكريم منيل
واجرني من كل خطب جليل • قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدني برحمة واقلني • من عثاري فانني مستقيل
كيف يخطا قصدي وعفوك بحر • زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبي كثير • واصطباري على العذاب قليل
لا تواخذ عبد الرحيم بذنب • وتفضل وانت انت وصول
عم برحماك رضاك عنه وعن [illegible] • رحمهم [illegible] لاصول
صحاب واخوة فيك فامن • خوفهم ان اتم هول مهول

والرجي

والرجي فيك والرضى منك فضلا • ولك المن والفضل [illegible]
وصلاة على النبي المصطفى • احمد الهاشمي نعم الرسول
وعلى الآل ما سرى برق نجد • او تثني في الاثل غصن يميل

وقال ايضا رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

قف بالخضوع ونادد ربك ياهو • ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم تزل • مبسوطتان لسائليه يداه
واساله مغفرة وفضلا انه • بالجود يرضي طالبين رضاه
واقصده منقطعا اليه فكل من • يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطائفه الخلائق كلها • ما للخلائق كافل الا هو
فعزيزها وذليلها وغنيها • وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك وينتهي • يوم القيامة فخرهم بغناه
هو اول هو اخر هو ظاهر • هو باطن ليس العيون تراه
حجبته اسرار الجلال فدونه • تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفو ولا كيفية • ابدا فما النظرا والاشباه
شهدت غرائب صنعه بوجوده • لولاه ما شهدت به لولاه
واليه اذ عنت العقول فامنت • بالغيب تعرف حجة اياه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه • وله سجدت اظلة وجباه
طوعا وكرها خاضعين لعزه • وله عليه الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانها • تدعوه معلومها نهار [illegible]
ما كان يبعد من اله غيره • فالكل تحت القهر وهو [illegible]

Copyright © King Saud University

صنعه من لطفه * بشرا سويا جل من سواه
وبنا السموات العلي والعرش * والكرسي ثم علا الجميع علاه
ودحى بساط الارض فيها مثبتا * بالراسيات وبالنبات حلاه
تجري الرياح علي اختلاف هبوبها * عن اذنه والفلك والامواه
رءوف رحيم مشفق متعطف * لا ينتهي بالحصر ما اعطاه
لا تحسن الظن الجميل به يري * سوا ولا ارجيه ذاب رجاه
كم نعمة اولى وكم من كربة * اجلا وكم من مبتلى عافاه
وبحلمه سبحانه يعطي فلم * يعجل علي عبد عصى مولاه
يا بيته معتذرا فيقبل عذره * كرما ويغفر عمده وخطاه
يا ذا الجلال وذا الجمال ودا * يا منعما عم الانام نداه
يا من هو المعروف بالمعروف يا * غوثاه يا رباه يا مولاه
لي صاحب يشكو الذنوب * عنه ويلغه الذي يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمد * ومن له فضل لديك وجاه
واسعد عبد الرحيم برحمة * ان الحوادث قد عصمن عراه
واسله في دنياه كل كرامة * وقه الذي يخشاه في اخراه
واذقه برد رضاك عنهم فلم يخب * من كان عبدك بالرضى ناعاه
فع بصونك حاسد به وكن * حرما عن المكروه واحم حماه
من ذنوب اصوله وفروعه * وصحابه وجميع من اخاه
مهى اذا اصافت وجره من * احد الود البه الا الله

ثم

ثم الصلاة علي النبي محمد * وتعم بالحيوان من والاه
ما صاح في غذب القضيب مورد * او لاح برق الابرق فيه سناه

وقال رحمه الله ورضي عنه يمدحه صلى الله عليه
وسلم علي لسان صاحبه الشيخ احمد المقري نفعنا الله بهما

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما * علي كل حال حمد فان لدايم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر * لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر علي كل خاطئ * وكم لك من حلم علي كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فايض * وانت الذي ترجي لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل * وبرك ممنوح لكل مصادم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى * ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لجج بحرها * ومونس في الافاق وحش البهائم
ويا محصي الاوراق والنبت * ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا * وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا * من الزيغ والاهوا يا خير عاصم
ودم راعنا دنيا بسلطانك الذي * اذل وافنى كل غاو وغاشم
وامن علينا يوم ينكشف الغطا * بستر خطايانا ومحو الجرايم

واكحلا

وقال ايضا رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

اليه به سبحانه اتوسل * وارجو الذي يرجى لديه واسال
واحسن قصدي عن خضوع وذلتي * له وعليه وحده اتوكل
واصحب امالي الي جم جوده * وانزل حاجاتي بمن ليس يبخل

Copyright © King Saud University

فسبحانه من اول هو آخر • وسبحانه من آخر هو اول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه • ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا • شبيه ولا مثل له يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته • فليس لها في الاين والكيف مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه • على الخلق فهو الرازق المتفضل
ولم ياخذ العبد المسيء بذنبه • ولكنه يرجي لامر ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم • رؤوف رحيم واهب متطول
جواد مجيد مشفق متعطف • جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية • وتنشق عن ماء يسيح ويحمل
وانشا من لا شيء سحبا هواطلا • يسبح فيها رعدها ويهلل
واحيى نواحي الارض من بعد موتها • بمنبجس غيث من السحب يهمل
واجرى بلا نفخ رياحا لواقحا • تسير بلا شخص تحاط وتنقل
فسبحان مجري الريح بعد ركودها • وتجنب مرات وتصبو وتشمل
على انه في عز سلطانه يرى • ويسمع منا ما نجد ونهزل
محيط بما تخفي الضمائر علمه • ويدري دبيب النمل والليل اليل
ويحصي عديد القطر والرمل • وما هو آت منه عدا واجمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها • مثاقيل ذرا واخف واثقل
بدي يا من فضله اجم وافر • ومن جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهي عظيمة • ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
ويا فالق

ويا فالق الاصباح والحب والنوى • ويا باعث الارواح في الحشر
اجب دعوتي يا سيدي وانض حاجتي • سريعا فشأن العبد يدعو ويسأل
فما حاجتي الا التي قد علمتها • وان عظمت عندي فعندك اسهل
تولى ابن يحيى الشاذلي محمدا • وابلغه في الدارين ما يتأمل
واسبل عليه الستر من كل نكبة • فسترك مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقرآن واجعله حجة • له شافعا اذ لا شفاعة تقبل
فطالما تتلوه يرجو اضاعة • مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم رحامه • وصحبا فان البعض للبعض يشمل
اجرهم من الدنيا ومن نكباتها • ولا تخزهم يوم العثار تفضل
وقايلها فاغفر خطاياه انه • اسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر • ولا عمل يرضى به كان يفعل
بلى جا مستكينا معترفا بذنبه • ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجاي فيك يا غاية المنى • فانت لمن يرجوك حصن وموئل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي • خلقت ومن يمينك فهو محمل
سارغم فكم في بحر جودي كرامة • واومنكم يوم المراضع نهل
ان فتحت جنات عدن لداخل • فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
بجودك يا ذا الكبريا متوسل • وحبك للراجين بالخير موصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر • على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة • وتنفح ازهار الرياض و
تخص حبيب الزايرين وتنثني • على الآل اذ هم اعز وافضل

Copyright © King Saud University

وقال رحمه الله رضي الله عنه مادحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الشيخ احمد المقري عفى الله عنهما

لكل عظيم مهم حسبي الله ٭ ارجو به الله الاهي ما كنت اخشاه
واستعين به في كل نائبة ٭ وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المجد والمن والفضل العظيم ٭ يدعوه سائله رباه ربّاه
له المواهب والآلاء والمنن لا ٭ على الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الامر لنا هي المدبر لا ٭ يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال احال منه كيف ولا ٭ لفعله لم تعالى ربنا الله
ولا تغيره مر الدهور ولا ٭ كر العصور ولا الاحداث تغشاه
ولا يعبر عنه بالحلول ولا ٭ بالانتقال دنا للقرب حاشاه
انشا العوالم اعلاما بقدرته ٭ واغرق الكل منهم بحر نعماه
واوجد الخلق باري الخلق من عدم ٭ على محبة خير الخلق لولاه
محمد من ذكت شمس الوجود به ٭ وطاب من عرف الكون مرقاه
حتى النبيين محيي الدين ذو الشرف ٭ طابت ذوائبه فرعا ومنشاه
ورد الجلالة وذا الجود السنى ٭ تاج الجلالة من للخلق اهداه
اغشاه طلعة نور منه او دنا ٭ جبريل وهو باذن الله اغشاه
حق الكون من انوار بهجته ٭ وطاب رياه لما طاب رياه
طلعة انوار [illegible] ٭ ابدا بهم التمكين واكناه
تشعشع عن سر الغيوب بجا ٭ رات بصائر اهل الحق نرعاه

ما بين

...غبات قاص في [illegible]
...رما وجار الحبيب غير مهات

29

... ورضي عنه في الحق
...علا

[illegible] احيا عهدا ٭ يجدد عهدي في معاهدك الرهدا
[illegible] فيك الرياح مريضة ٭ تناجي الغصون الخضر والقضب الملدا
[illegible] در الطل في ظل روضة ٭ تروش به الانداء في وردها الوردا
[illegible] تجد سقفها مد امه ٭ عبيرية تهدي لمن لم يجد وجدا
[illegible] من خزاماها وبات حمامها ٭ يبني وظل الند يعتنق الندا
[illegible] عى الله اذ كنا برامة جيرة ٭ وتحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر حيث ترق عقولنا ٭ تسح عيون اذ رنت فتنت عمدا
احباب قلبي كيف اكتم حبكم ٭ واجده والدمع لا ابوف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم ٭ فلم ار لي عنكم ولا منكم بدا
واطلي الهوى [illegible] في اسر حبكم ٭ فكم من اسير للصبابة لا يفدى
[illegible] دون ادراكه مطلب ٭ وفي الرد من لم يحظ سائله الردا
[illegible] من بركاته ٭ ومد لنا الرحمن في عمره مدا
[illegible] من ابنه املي فلم ٭ اجد مثله قبلا ولا بعده بعدا
مي [illegible] امة ٭ هدى وندى جاء الزمان به فردا
سجايا [illegible] مبارك ٭ وسبع سماك في الزمان اذا اسند
وساحم [illegible] القريب وماله ٭ على رغم انف البخل يوهبه الوفدا

Copyright © King Saud University

سقى الله من قبر … و…

افي روضة القبرين ر[illegible]

ام التّرم الزوار حجا وَمعشر لا…

سرى بين ها حجرا وَبينا مديحا … وم…

فكم قبلوا تربا وكم مسحوا اثرا … وكم وَصـ…

وكم عملوا وجدا وكم العوا هوى … وكم سكبوا دمعا وكم…

وَبانوا فظلوا في رياض أنيقة … يقيل عليها الندلو [illegible]

تحفهم الاملاك من كل جانب … وَتغشاهم الانوار [illegible]

كذا احكمي … من يكن مغرى به … وَاياته تحصي برمل الفلا…

اذا قال يا مولاي لباه بسلسل … لطايف ان لو شا اشتري به عبد…

وَان سيّر الاجبال سارت وانـ[ـد]عا … ذوي صخرة لبت له الصخرة ا…

وَان سيّر الاجبال او طار في الهوى … لامكنه واكبر ما جاوز الحدا

سار فوق البحر

هنيا لك التعظيم يا بن محمد … بكا امد في الدارين تستغرق الحمد

تلوذ بك الامال وهي عن يمينه … فتونسها جودا وتونسها رفدا

وتنزل منك الضيف اخصب ساحة … فتحلوا لهم … ودا وتصفوا لهم وردا

رعيت بارض المجد طفلا وَناشيا … وكهلا فمن ذا يبتغي [illegible]

عفاف وانصاف وحسن شمايل … تفوق شهود الراح [illegible]

ابا سيدي شهر كريم وعيده … و… افاسه … ولست له حدا

وغيبة اطفال وبعد منازل … واخوان صدق … بت من اجلهم فقدا

فمض

بحي لجنب فاهل الخير انت ولا … تخطي بانجاز وعد منك بتطويل

وقد علمت بان الدهر ذو اغير … وللوفا على الاخلاق تفضيل

فاشفع بصاحب محول ودفتر … ان كان يرجي لحال القوم تحويل

وارحم مساكين في السجن اسمر بهم … دهر مضى وعزمهم الدين مطول

كم فيه من شيخ يشبه الخيال اذا … رأيتهم قلت ما هذا التماثيل

لهم حريم وارحام وحاسبه … وامهات واباء مثاكيل

فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم … والامر سهل نجحا ان تهمت به

فجاه وجهك في الدارين معبود … من لمحة الطرف لولا منك تسهيل

فالخير انفعه للناس اعجله … لا خير في كل خير فيه تأجيل

لا زلت للجود يا فرد الوجود اخا … مجد عليه من التقوى سرابيل

ودمت في النعمة الخضرا ما سجعت … ورقا وتلبيحهم تنزيل

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في الحق جل جلاله سبحانه وتعالى

اجيرة الحي هذا الاثل والبان … فكيف حال الاحبا الذي بانوا

وهل هم برحت بشان الاراك على … نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان

عهدتهم بهم ودبار الحي … بالمنحنى وهم في الحي جيران

والعيس احضر الدنيا … وقائل الحب والمعشوق اخوان

الشيخ متشح بالطل مبتهج … والورد مبتسم والزهر الوان

لسكـ… واح النسـ… … خمايل الشعب تزبيد والحان

بل

رد

بهم

الحمد

نعص ملحاة لعس معسلة • فيهن حسن وما فيهن احسان
تربح في المرط حقق الى فوقها • ليل وشمس ودمان ومران
اتلك لولوة عزت محاسنها • ام فضة شانها ورس وعقيان
فاقت ببهجتها كل الحسان كما • فاق الحسان عفيف الدين عمان
غيث يفيض بمرفض الذوائب • كل الى صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملان بموج غنا • فالناس تغرف منه وهو ملان
رحب المنازل ما عفت منازله • وفد وفد وضيفان وضيفان
ابوه سيد عدنان فيوذكر من • فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته • مبارك كله يمن وايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا • يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته • وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتقى امال النا في ريف رافته • فنحن بنت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهرا وحيدرة • واحمد شرف يعلوا وبنيان
قوم حواعن حواشيهم وطال بهم • فوق الكواكب عمار وسلمان
فان طغا الدهر او نابت نوائبه • والاهدليون حسبي انما كانوا
طالب بهم مستغيث بعد نعرفة • عني رجي لخيل الخير ميدان
يا سيدي يا عفيف الدين حسناك في • حوادث الفلك والدهر ... ا
فريش جناحي ببذل المكرمة ... • ... فانى الانفاك عن ... مضى
... ... بالعدال ...

٣١

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه يمدح صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه احمد المرتضى عفى الله عنهما جميعا امين

بانت العفاوة العصوي بواديها • واستشفت رجي نجد في بواديها
بذل دعاها الصبا النجدي فانطلقت • والشوق في البيد ديهادحا
حنت وانت لمعن طيبة طربا • كان في طيبة صوتا بناديها
وعللتها رياح الشام رايحة • من المهيمن ترويح اصاديها
ولم تزل لغبار ... طابضة • نحو الرياض ابى ... الذي فيها
محمد سيد السادات من مضر • خير البرية قاصيها وادانيها
... سرا فوق اطباق السما الي • ان نال من رتب العليا سامها
والرسل تشهد بالفضل العظيم له • اذ كان من شدها الداعي هاديها
نال الذي لم ينله قبله احد • في ليلة طاب سراها السا ذيها
امسى يخف من اوزار امته • ثقلا ويشفع اكرا ما لعاصيها
بانت عن المسجد الاقصى ركايبه • تسري الى العرش لا فخرا ولا تيها
والنور يقدمه من كل ناحية • والحجب تكشف احكام باريها
لما راى الاية الكبرى وادرك من • مكنون سر غيوب الله خافيها
بانت حظا به قدس الله مشرقة • بنوره اذ تمنت ان يدانيها
والحجب والعرش والكرسي ما افتخرت • الا باحمد لما جاء عاليها
ذاك الذي لو اعد ... احضر • ملكه واكف ... ساريها
ولو مشى في بلاد غير مخصبة • لجاءها المزن واخضرت نواحيها
ولو اشار الى النار التي سعرت • اضحى سلاما وبردا حر حاميها

كم موقف حسداً عيناه وامتلأت • جوداً وكم من ملمات كفاني ها
يا صفوة الله يا أعلا الورى شرفاً • يا خاتم الرسل يا مولى مواليها
يا منتقي مضر الحمراء يا بدرها العليا • يا نورها يا رشد غاويها
يا صاحب الشرف العالي ومقصدنا • يا صيغم الحرب يا مزوي مواضيها
يا فاضح القطر والبحر المحيط ندا • يا من حبا نعماً حلو مجانيها
يا واهب المال [illegible] ومن خزنه • تنفد وأيادي البرايا من أياديها
يا صاحب الكرم الفياض دعوة من • ناداك من بلد شطت مراميها
إني أخيرمن نبا بني بشرع • مدا لحا فيك [illegible] ها قوافيها
عرائس كرياض المسك رائعة • [illegible] محاسنها [illegible] أهليها
مذ أنشدت يا رسول الله في ملأ • إلا وسرّ [illegible] سامعها وراويها
ولا تجلت معانيها لذي أدب • إلا وطر نصيباً من معانيها
أمليتها فيك يا فرد الوجود على • كفارة لذنوب كنت جانيها
لما غدوت صحف أوزاري مسودة • جعلت مدحك يا مولاي ماحيها
فصل برحمة عبد الرحيم ومن • يليه أهلاً وأرحاماً يعانيها
والطف بنفس تريد الفضل منك • من صولة المكر والمكروه حاميها
عاشت بفضلك في أمن وفي رغد • وإنه من محن الدارين كافيها
صلى عليك إلهي كل أونة • يهدي ما تلي الآيات تاليها
وعم صحبك يا بن الطيبين ومن • والاك مستقصي الدنيا وما فيها
وجاد [illegible] حولك الغيث ما جعد • ورق الحمام غنت في نواحيها

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

تذكر

وإني إذا ورق الحمام ترنمت • تذكرت حياً ما بالأباطح قسمت
مواردي على أهل الطواف المعهد •
تريني تجمع الأيام بعد شتاتها • مطافل غزلان لحماً وحماتها
وتضرب مضرب الحسن في عرصاتها • وفي الخدر بنت العشر من لحظاتها
ملاح ترى من الصب في كل معهد •
بنفسي فتاة أملا البيت رهنها • بذكري غصن البشامة غصنها
فلم أدر ما أثني عليها لأنها • كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
زرود النقا خف القنا المتأود •
خليلي دع نفسي تموت بحزنها • وردد أحاديث العراق وبينها
وإن حضرت في الشعب ليلى فقل لها • لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيى بن أحمد •
كريم السجايا ماجد طيب الثنا • إذا سئل الإحسان جاد وأحسنا
وإن لم يجد مزن الغمامة أرضنا • فيحيي غمام الخير يمطر بالغنا
وبالنعمة الخضراء على كل مجتد •
حسا الراح من خمر المكارم وانتشا • وأدمن إسعاد المعارف مذ نشا
يصرفه فعل المروءة حيث شاء • ومن مثل يحيى وهو أفضل من نشا
على الأرض قطعاً من مغير ومنجد •
فتى عمت الدنيا عواطف عطفه • وأمطر من فيها غمام لطفه
وعطر أفق الأرض من عرف عرفه • وإن عماد الدين في بطن كفه
فوائد بحر بالكلام مزبد •
فلله من ذي السماحة دينه • يجود إذا ما القطر ضن ضنينه

وَملقاك ملا العين طلعة حبيبه • بيد بارزاق العفاة يمينه
تفيض الايادي والكرام المدي •
فيا طالبي الامال بسك والسوا • ورد بحر جود مخصب السوح مخض
انتظا وداعيي ابن احمد في الورى • شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والبسطين من خير محتد •
حسبك ان اوي الي الخط كاتبا • وان في القران ابدا مجاوبا
يبادر اكباد القلوب ذوائبا • ويصدع بالتدبير اذ قام خاطبا
ويسمعك نطق بيه الحمام المغرد •
فجده البدر الأهين المطهر • واعلا معاليه البتول محمد
وما هو الا بالمحامد يذكر • اديب لبيب فليصل منبر
فصيح صبيح زنده غير مصلد •
قطعت حبال الوصل حين وصلته • وادركت منه كل شي املته
فلله من يعلو اعلى الشعر نعته • بلى مدحي فيه بها ذكرته
ويذكرهم من غير السلافة منشدي •
جمعت معاني المدح تاجا لاهله • واظهرته عقدا يليق بمثله
وانزلته في داره ومحله • وما من يقول الشعر في غير اهله
كمادح قوم شرفوا بمحمد •
مولاي مني عن زمان تبدلا • وعن صن حمل الذنوب واثقلا
لم الق عذرا استغيث به بلا • وصلتك باوفر المكارم والعلا
لعل بيدا بيضا تمد بها يدي
حملت

ام شهدا الكعبة البيت الحرام وفي • اكنافها الوفد حجاج وعمار
نجاه من شرفت هذي البلاد به • كابا احمد قدما شرف الغار
سيف الكتيبة كتيب السدد صوبا • عامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار منتهج • في سمت كل ولي منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به • وانما وله المختار مختار
ظل ظليل وغوث يستغاث به • عجم وعرب وبدوان وحضار
لم الحماية في الدنيا ويوم غد • تحمي به عن كثير الخلق اوزار
ولو اشار الي نار السعير خبت • اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعي لجماد الارض معجزة • لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا ذكرت • بالبحر اخجله والبحر تيار
جلت كما بسنه الايام وامتلات • منها جهات كثير واقطار
وفي المراوغة الغرا شهب ضوى • لهم في حضائر قدس الله اذها
آل النبي وابنا الوصي فهم • في الارض والرض سادات واخيار
قوم سمو اسوله الله مرتبة • فكل افعالهم في المجد اثار
بسبع المثاني ثنا عدحون به • ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم المعز يحيي الالا مجتبى له • فوق الخليفة اقدار واخطار
نور منير امام عالم علم • سيف من ال ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجي فيض نائله • ومنه تفيض لبانات واوطار
اما وال علي الاهد لي فهم • كلمة الكون تطوين وانوار
لا بعث بشعر اتغيا الخسيس ولو • هلكت جوعا فلا اشعار اسعار
ولا انقاطيني في مدح منصبهم • مال ودار ودينار واقطار

Copyright (c) King Saud University

بل اطلب الخلد في ادنى محبتهم • وما عليّ اذا اجبتهم عار
فهم ممالي ومنهم نصرتي وغناي • فخري وفيهم قصدي وايثاري
اولئك ان عاهدوا وفوا وان وهبوا • اغنوا وان يستثاروا انفروا ثاروا
كانما الكون شخص ميت وهمُ • للكون روح واسماع وابصار
فلم يزل جارهم يحمي وسائلهم • يعطى وعارضهم بالخير مطار

وقال ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه في الحق جل وعلا •

تطاول ليلي بعد ليلى بهمه • واحرق طول الهجر قلبي وكبدي
ولما انتهى صبري وقل تجلدي • سرى طيف ليلى فاطمان مرقدي
لتجديد عهد لم يكن بمجدد •
ابا بنك يا طيف الخيال لك الهنا • واسراك وهنا من هناك الى هنا
وذكرى عهد انقلام بيننا • فبت بليل طيب مسرة الجنا
واصبحت في يوم بغيض منكد •
لقد فرق الهجران شملا مجمعا • وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا • رعى الله ايام الوصال ولا رعى
زمانا على الاحباب بالهجر يعتدي •
اما والهوى العذري ان تغدروا فما • تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن احببت منه واهما • يقولون سليها وصبرا على الحما
وما كان صبري عن اولاك بمسعدي
لعمرك طافت بي الجهات واظلمت • ولم ادر عن ذات الحمى اين يممت

واني

واكسب الاديب من التبر النفيس ولا • تقيد بيد الفقر اني وهو ...
يحببه للدين والدنيا واهلهما • ... اعلى محل ... منه ...
ماضي رعن وما غابت مطوقه • ... تقابين افنانه ...
وقال رضي الله عنه على لسان ... المغربي الصو...

وقال رضي الله عنه في الحق سبحانه وتعالى

قف بذات الاراك واندب طلولا • اقفرت عن تواد دهرا طويلا
ورسوما بالابرق الفرد اضحت • لمها الرمل مسمى ومقيلا
واسقها من عيني دمع غزير • دائم السكب لا يغب مسيلا
فلعل الدموع تطفي نارا • من فؤاد صبي صب وتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فالرجا • ن رسما للظاعنين محيلا
بكرت رفقة الرياح صبا فيه • وشمالا شامية وقبولا
واطالت منه المعالم والانسا • ب فالربع فالكثيب المهيلا
يا خليلي عساك تعذر ذا الشو • ق كما يعذر الخليل خليلا
لا تسلني عن العقيق واهليه • وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالعقيق الذي بنجد حلول • ما يزالون في الفؤاد حلولا
ما على الناس من بقية روح • اسكنته الهموم جسما نحيلا
وفؤادي رضي بهجر الحبيب • ويستعذب العذاب الوبيلا
ان دعج العيون من غير سك • الفت الضنا قليلا قليلا
ايها الراكب المجد رحل من • اشجن واقطع الفيافي دميلا
واطو ارض الجنوب غورا ونجدا • وسهبا فسهبا وميلا فميلا
لا تمل بالمطي عن خير دار العز • لعلي المنيع تنعم نزيلا

في رياض تشرفت بالاشرف الفرد * الذي حاز الارض عرضا وطولا
منقذ ابي بدا الله للاسلام * والمسلمين ظلا ظليلا
واسال الحي عن محب صحبنا * قد بدا وكان بدا وصولا
حي عبد الرحمن اعني وحيدا * الدين سيف الهدى المجاز سيفا صقيلا
اكرم الخلق من بني اكرم الخلق * فروعا منيفة واصولا
الامام الذي يدل على الحق * باثاره ويهدي السبيلا
والجواد والامجد الا * مجد والسيد النبيل الشبلا
الفتى الماهر المهذب فرد * في بني الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما * واستلذه تلقا واناو قبولا
وتيممه سايلا تلقه جودا * دونك الفاخر العريض الطويلا
ايها القادمون من ارض نجد * هل وجدتم لهم بقلبي نزيلا
ان قوما اجبتهم هجروني * بعد وصل فصار قلبي عليلا
يا حبيبي لو ساعدتني الليالي * بالتلاقي لجيت سعيا عجولا
غرضي ان اجدد العهد لكن * لم اجد من عثار دهري مقيلا
ان تكن حلت عن ودادي فقلبي * لا يرى عن ودادكم ان يحولا
او تكن تبتني فلست بناس * او مللت الهوى فلست ملولا
طال ما هبت الجنوب فاهدت * اليكم منها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت * انعمار صبا ان تميلا
كيف يا سيدي بلغت قريبا * من بلادي وما استطعت وصولا
لا تنق علي بالهجر فالله * تعالى يقول صبرا جميلا

بي حولين

بي حولين ارتجي بث اشواقي * اليكم فما وجدت رسولا
فاختصرت العتاب وهو كثير * خشية شرحه لكم ان يطولا
وتلطفت في السؤال رجاء * ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هداك واعطا * ك هدى شانيا وقولا ثقيلا
اذكر الشائق في الحي منهما * فهو يدعوا البر الرحيم وكيلا
وعليكم مني السلام الى ان * يبعد الدهر بكرة واصيلا

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في الحق جل جلاله سبحانه وتعالى

خيال سعاد اسعف بالمراد * فزار من العذيب بلا اذ وراد
سرى يهدي به نسمة ريح نجد * جعلت فداه من سار وساد
سرى من ابرق العلمين وهنا * خفي الشخص مامون الاناد
تنم به رياح المسك عرفا * وشمس الحسن من خلق الجماد
الم بمضجعي فطفقت منه * بما طوى الفؤاد دق بالنواد
بنفسي من علقت به غراما * فبعث القلب منه بلا اختياد
اذوب صبابة واهيم وجدا * اليه بغنج اجفان غزاد
عسى علم عن العلمين اوعن * وسيما المحاسن من نواد
فبين البان والاثلاث ربع * لظبي الانس لا ظبي الصحاد
تسفهني العواذل فيه جهلا * ولا عذري سوى خلع العذاد
اخي اسلك منهجي واصبر كصبري * لتبلغ المليح ادراك المراد
فاني قد مشيت بكل فج * وقاسيت الملمات الطواد
وذقت مرارة التجريب حتى * تبينت النحاس من النضار

Copyright © King Saud University

فخل معاشرات الناس بتسلم • وعاملهم بحلم واصطبار
فان ضاق الخناق عليك فانزل • بسيدنا ابن سعيد النهابي
كريم تعلق الامال منه • بعز الجاه محمود الجوار
امام قايم بالحق ساع • بنصح الخلق نحو الاعتبار
عماد المتقين ومنتهاهم • وقطب الدين من نقع النجار
هو العلم الملي بكل علم • هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضيء لكل سار • بل النجم المنير عن سرار
ملاذ مومل وغياث راج • وغاية مطلب وغنا افتقار
وسيف في يمين الله يغفوا • بهمته طريقة ذي الفقار
ثمار دوحة منها تسامت • فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو اكرم عريض • وذو اصفح نزاه على اقتدار
وشمس وهو ليس له افول • وزند نداه في الازمان واري
يلوذ بجاهه من خاف ظلما • فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات بكل راج • وتهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعا • اذا رمق السما بلا افتخار
يري بطلايع الانوار مالا • تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف • يراي منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنوركي • مواة الدين مشتهر الشعار
قصير الوعد وافي العهد طاوي • مغالبة الهدي عف المزار

لدي

لدي العلوم يجيب عنه • لسان حقيقة الحبر الحواري
اجبني يا فتى عم ابن موسى • اقلني من عثار من عثاري
فكم لك من يد ورهين جود • ومولي نعمة وعتيق ثار
سمي ابيك جارك فيكمالي • ظنون سمائة ورجا اختيار
فقوما بي وقولا انت منا • اذا النيران طايرة الشرار
فكم انقذ تمابهما كرامي • ستبعي حرقي من النيران هار
وان مكرت بي الاعدا ظلما • فكونا نصرتي وحذا انتصاري
وان خفت الذنوب فبشراني • بعقبي الدار في دار القرار
وهاهي من لسان مهاجري • اجادبها على بعد الديار
ليبلغني راحة الدارين فيها • ويبطي الامن في اهل ودار
وجادتر ارحما في كل حين • غزيرات الغوادي والسواري
وبانة كل واكفة وطلة • على الحرم المعظم في قفار

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في اكف
جل جلاله سبحانه وتعالى

الف المتذكر مبدا ومعيدا • املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف ببينه يحن الي اثارهم • ويظل يبدي دمنة وصعيدا
ذكر العزيف المنجدين فبات من • ذكري العزيف المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله • وقضوا عليه بان يموت شهيدا
فسقي الغرام بعبرة مسفوحة • حملت محاجر خده اخدودا
لو حملت هوجي المطي عزامه • ما جاوزت وادي الاراك وجيدا
يا صاحب الطيبات باعك قاصر • كم دام عمرك ان تجيد قصيدا

Copyright © King Saud University

تمسي سمير النجم وحدك ساهرا • والركب دونك في الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يجد • مع غير غزلان الحما منشودا
فتقال يسمعك السجوع برامة • سحرا بذكرك النقا وزرودا
وافى انقضى عليك من ابنائها • ما كان منها قائما وحصيدا
ليت شعري هل تعيش بذا الحما • زمنا يؤلف شمله فيعودا
وطنا عهدت به حبيبا ابدا • وهوى بطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة • كانوا ابانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد وليت كل غمامة • تسقي منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروة ناضرا • فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على • اهل العفاة صوادرا ووردا
قمر الفتوة عصمة الوهب الذي • لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل • في سلك ارباب الوفا معدودا
زده تجده العالمين وداره • الدنيا وسايره من لعفير وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة • في ريف رافة من سما البسودا
اعلا الورى شرفا واطولهم يدا • وامدهم ظلا واطيب عودا
ما زال في صدف الولاية جوهرا • يسمو به شرف الوجود وجودا
ياظامي الامال في طلب الغنا • فق حب نلتي الطالع المسعودا
وانزل على الكرم الهراطق في بما • اغنتك دجلة عن لجاد عودا
تهوطا الاكناف بمطر كفه • للسابلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونحله • تنفي الغوام وتجبر المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة • علوية سمت السما صعودا

الله

الله احمد ذا الذي من امه • لنداه ولجي الفقر عند طريدا
ذا البحر علماء النجوم خلائقا • ذا الضحى حلماء ذا الغمامة جودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي • بالعلم والعمل استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة • قبس الهدي قبس الهي توحيدا
كنز المعارف منبع العلم الذي • شهب اراه يبوذث وقيدا
حبر المناظر المحيط فراسة • بالعلم علما منه لا تقليدا
في سره سبب وفي منبر نبره • ابر امكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو مراهق • وافتض ابكار الفنون وليدا
مولاي حبتك والخطوب وجوهها • سود ولولا الفقر لم تك سودا
وانيت من ارض المداين ولم ازل • في الارض نحو زبيد اطوي البيدا
انا من علمت رهين فضل فايض • وحليف ود يبتغي تجديدا
انهي اليك صروف دهر خانني • ومن وكى بالصدق عاد حسودا
وخاصة تقفوا لها النفوس فلو • كان النفوس حجارة وحديدا
فانظر الي بعين عطفك ربما • القى بك الحظ الشقي سعيدا
فلانت بعد ابي أبي احببتني • في الله حب الوالد المولودا
وقد نشتني بعلا علاك وربتني • من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في ارفع الدرجات يا • ركنا لمن ياوي اليه شديدا

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في اكف
حجل جلاله سبحانه وتعالى

اعملوا الوداع فما اراك تراني • واطل بكاك لبيت اهل الباب
فقد ابيادیك الغريق فتنتني • محتشر النوق الخلاف

وراى بجد حب زينب بعدما ٭ شهدت عليك مدامع الاجفان
وكم احتذعت فبعت قلبك يوم ذي ٭ سلم بلا ثمن فهل لك ثاني ما كانا
لاشي اصعب من هجر تقدمه ٭ وصل فلبيت الهوى العذري
يا ظامي القلب دع ورد الثماد ورد ٭ بحر الشهاب بن بحر الدين صعدانا
زر احمد بن ابي بكر فاي فتى ٭ اذا دعوناه للمعروف لبانا
زر بحر علم تشرفن العلوم به ٭ وطود علم يحاكي طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا فيه ماكرما ٭ جما وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى ٭ علم المذاهب تحريرا واتقانا
العالم العامل الفرد الذي امتلات ٭ من صيته الارض اجيالا واحزانا
كنز المعارف عول الدين لا برحت ٭ اثاره للهدي نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا ٭ ما اودع السر اغنى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به ٭ في الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان وكفت ٭ كفاه انساك سحانا وحجانا
لا تطلبن به في عصره بدلا ٭ اتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب ٭ عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت في الشعر ابغي الربح فانعكست ٭ في السعر حالي فعاد الربح خسرانا
وخانني من اصحابي وغيرهم ٭ من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما ٭ اذا دكون بني يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على بعد الرحابة ٭ غيابة الجب باكي العين حيرانا
وبعد باعوه عبد الفتا ورموا ٭ به على غير جرم ذنب كنعانا
وكم رجال كثير كنت املهم ٭ ولم يزل لا بس الامال عريانا

لا يورق

لا يورق العود من رعد بلا مطر ٭ اذ ليس يروي سراب القاع ظمانا
وانت مالي ومامولي ومعتمدي ٭ ما زال حوضك لي بالجود ملانا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان ٭ اكون في بحرك الفياض عطشانا
دعم المقادير تطويني وتنشرني ٭ حتى تبلغني معروفك الانا
فما نزلت على مولى سواك ولا ٭ ارجوا وراك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدي ٭ فقد اكون لم يحكي حسنا وا حسانا
وانظر الي بعين منك مشفقة ٭ وابقي ببؤسك اهلا لي وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة ٭ في رتبة علية يمنا وايمانا

وقال رضي الله عنه في الحق جل جلاله سبحانه وتعالى ٭

الى صادم الدين الغني بن محمد ٭ رمت بي مقادير جرت وخطوب
وحطت بي الامال في خير منزل ٭ لدى خير من ياوي اليه اديب
فوافيت اعلا الناس قدرا ومنصبا ٭ واخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسبطه ٭ به العيش حلوا والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض في ال مادح ٭ اغر ينادي للندا فيجيب
غمام يعم الخلق طلا ونائلا ٭ لكل من الراجلين فيه نصيب
عليك سلام الله جيتك زائرا ٭ وشاني وقفت الشائنين عجيب
اومل منك البر والبر واسع ٭ وارجوا نداك الجم وهو قريب
فلم بي وعاملني بما انت اهله ٭ فان رجاي فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهي عن زمان مقا ٭ وصل حبل انسي فالغريب غريب
ودم صادم الدين ما لاح بارق ٭ وما اهتز غصن في الاراك رطيب

مسار الدين ما لاح بارق وما اهتز غصن في الاراك رطيب
وما زلت مامولي وعوني ونصرتي على نائبات الدهر حين تنوب

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في الحفل جل طلابه سبحانه وتعالى

لولا امتزاج العيون اللعس بالعسل لا تمين العين فعل البيض والاسل
تزري حواجبها قلب المشوق بها فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
تزلن بالحب حبات القلوب فلا رطن الا بوجد غير منتحل
فقابني شجن ذاق الهوى ومن به الصبابة بين العذر والعذل
يبكي لنا باكناف الحمى وفدت ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم فدمعه طلل في ذلك الطلل
وكلها استغلت بالسجع ساجعة في العوراء عرتا بالسجع والغزل
ماضي ايام نجدان تعيد لنا اعياد شمل على اللذات مشتمل
ايام انسي برضوانية رضعت در الصبا في رياض الدل والكسل
شمس مقلده شهب النجوم فما شهب النجوم وما شمس بلا الطفل
بيضا حوريه نوريه جمعت محاسن الحسن بين الحلي والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملاحتها يوما لذي العقل امسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به روح النسيم وحسن الغصن ذا ميل
كم لامني في هواها اللائمون وقد رضيتها حكما عدلا علي ولي
وان نات بشرها عني بشدة عزا على تحمل وكي الله خير ولي
محمد بن علي خير من نزلت به الوفود لنيل الجود بعد علي
الصالح

الصالح البدل ابن الصالح البدل بن الصالح البدل بن الصالح البدل
اليمني الذي تاه الزمان به على اواخر اهل الخير والاول
بحر الشرائع لبا للب منتخب بر يناح للجود شبه السارب المثل
ما ينكر الكوثر الفياض اذ كمنت كفاه في المحل فعل العارض الهطل
افعاله سير في المجد ايسرها محيي المحامد بين السهل والجبل
بحر يمد على العافي عوارفه بالا نعم الخضر لا بالعل والنهل
بنا يحطم حطام المال من بنه من دونها زحل كالارض من زحل
يا رائد البر عد نحو المذاب ففي ذاك الجناب ولي بالنوال ملي
وزر فتيو لا ولاك الصالحين فهم لله في الارض ابدال من الرسل
ففي زيارتهم نجح المطالب نحو الخطايا وستر العيوب والزلل
ان المقام ستر الله في برح شهب الهدى والندا والعلم والعمل
عمائم الجود انهار الوجود لهم خصائص الذكر ما الذكر الحكيم تلي
وانهم وسط في امة وسط بالخير خاطبها التنزيل في الازل
حبا بهم حبل الله المنيف سمت في العز قلته العليا على القلل
يا سيدي يا جمال الدين يا عضدي يا ناصري من حدوث العارض الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب ان يجعل الله كل الناس في رجل
يكفيك في السبق اهل السبق انهم جادوا وصرت فكنت الفرد في المثل
اضحت يمينك للراجين روض غنا حلو الجنا كرما يا واهب الجمل
عمد للخير يا عا ما به فقصد بفيض فضله على حاف ومنتعل
مولاي صل شيبتي وامدد يدي عجلا بكي من خلق الانسان من عجل
وانظر الي بعين منك مشفقة لتستفيد مزيد الشكر من قبلي

Copyright © King Saud University

وفي جنابٍ ما نزلت به ٭ الا امنت امان الصيد في الحرم
العود بالمشهد المحروس منتصرا ٭ كانني منه في ركن وملتزم
حيث الجلالة مضروب سرادقها ٭ والنور منتشر يجلو ادجى الظلم
الله اكبر ذا الطود المنيف ذرا ٭ ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هو النادي الذي في ضمن تربته ٭ جم ومعتمر للانيق الرسم
ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنا ٭ زاكي المناسب سامي القدر والهمم
هذا المحمد السامي فتى عمر ٭ لب اللباب ابن ام الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نائله ٭ فوق العشاير غيث الخير والنعم
والابلج المنتقى من امة وسط ٭ مخاطبين بكنتم خير في القدم
اعز كالشمس لا يخفى على احد ٭ الا على احمد عما يراه عمي
لو صور الخلق من قول او من كلم ٭ لكان معنى لمعنى القول والكلم
فان يكن بشرا من قومه اشتبهوا ٭ خلقا فما صفر كالاشهر الحرم
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها ٭ ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة ٭ في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكاينات لديه غير غائبة ٭ والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة ٭ في عينه ورموز اللوح والقلم
يدعو الغني باسمه قصدا ونشره ٭ حقا على بعده والبعد كالامم
ما كاشف بخفيات الغيوب فما ٭ غيب يخاف ولا سر بمكتتم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا ٭ وكم اشاهد لك الشكوى فما نتم
تبدي فراسته انوار حكمته ٭ وما ابين على غيب بمبتهم
فاسمع ولب دعاي بالاجابة يا ٭ منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان

ان الفقير الجراري صاحبي عثرت ٭ به كبايره فضلا عن اللمم
وقد وصلت الى هذا الجناب وحب ٭ تبك الظنون ومن وافاكما لحمي
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ ٭ بيد منه بلي وفايا واقي الذمم
ان لم تقم بي نهوضا كلما اعترضت ٭ لي الحوادث لم انهض ولم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في ٭ بحر محيطا من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي ٭ يبلغني الخطب عن ملتج الليم
واكف الشاني علينا طول عزته ٭ وصنه من جور دهر خاين خصم
وكن لقايلها عبد الرحيم اذا ٭ ضاق الخناق به من اعظم العظم
فلم يزل بك في امن وفي دعة ٭ وفي جناب عزيز القدر محترم
فانه موسم للزوار ملجانا ٭ عما يكاد رني الدارين من نعم
قل انتما من اصحابي وجاهتي ٭ ومن خصايص اتباعي ومن حشمي
وعم بالفضل اهلينا وجيرتنا ٭ ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على انوار تربتكما ٭ تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم ٭ يحض مستودع الاحكام والحكم

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه في الحق سبحانه جل وعلا

تمضي زمن الصبا تدعو التصابي ٭ ويبح منك شيبه وانت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا ٭ وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب ٭ وتنسى ما تسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قوى ضعفا ٭ وزاد الشيب منك على الشباب
فحتى زاد ايكون بلا عناء ٭ ورب تلطف فوزك في المئاب

Copyright © King Saud University

واجمع للرحيل ولا تعوّل • على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا • وقدّم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه • وحاسب نفسه قبل الحساب
طبلي ارباب بربع نجد • تجدد عهد معهده الخراب
وتبكي منزل الخلان فيها • وتروى من مناهلها العذاب
مأوى جيرتي وديار انسي • ومألف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه • من الاقطار منسجم السحاب
وروض روضة العلمين حتى • تباهي الربى مخضر الروابي
تباهي الشمس فيها اذ تطل • تريك النور يسفر بالتهاب
كأن فوايح الازهار منها • خلايق سيد العجم العرابي
امام نوره ملا النواحي • واوضح هديه سبل الصواب
بعز مكانه ويجل قدرا • برفعة منصب زاكي النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسامي • لسو القشر او لب اللباب
كرامات له ومكاشفات • فشت في الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب • تشاهد في انفصال واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف • يصول على النوايب غير نابي
وبدر يستضاء به وبحر • من الخيرات ملتطم العباب
وما امه امل وخيبا • نفى الرض عن عار وعاب
ملوذ به الى جبل منيف • حوا منه محصنة الهضاب
ونستسقي الغمام اذا اجدنا • بدعوته ونفتح كل باب
نبا

ونسقى